

﴿ ذكر وفاة صفية رضي الله عنها ﴾

قال ابو عمر توفيت صفية رضي الله عنها في رمضان سنة خمسين في زمن معاوية رضي الله عنه قال في الصفوة وقيل اثنين وخمسين وقيل ست وثلاثين ودفنت بالقيع

﴿ الباب الثاني عشر ﴾

﴿ فيمن ذكر من ازواج النبي ﷺ ﴾

وقد ذكر انه ﷺ نزوج نسوة غير من تقدم ذكره وجمتهن اثنتا عشرة امرأة [الاولى] الواهبة نفسها للنبي ﷺ واختلف من هي فقيل ام شريك القرشية المامرية غزيرة بنت داود بن عوف وقيل بنت جابر بن عوف من بني عامر ابن لؤي وكان ذلك بمكة وكانت قبله تحت ابي المكر بن سمي بن الحارث الازدي فولدت له شريكاً وقيل كانت تحت الطفيل بن الحارث فولدت له شريكاً والاول اصح وطلقها النبي ﷺ واختلف في دخوله بها وقيل هي ام شريك غزيرة الانصارية من بني النجار قال ابو عمر والصواب غزيرة وقد عدها احمد ابن صالح البصري في ازواج النبي ﷺ هذا ما ذكره ابو عمر ما خلا الطلاق حكاه الفضائي الرازي وقال صاحب الصفوة هي ام شريك غزيرة بنت جابر الدوسية قال والاكثر على انها هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ورضي عنها فلم يقبلها فلم تزوج حتى ماتت . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقع في قلب ام شريك الاسلام فاسلمت وهو بمكة وكانت تحت ابي المكر الدوسي ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرّاً وتدعوهن للاسلام حتى ظهر امرها لاهل مكة فاخذوها وقالوا لولا فومك افعلنا بك وافعلنا لكنا سنردك اليهم قالت فحملوني على بهير ليس نحتي شي ثم تركوني ثلاثاً لا يطعمونني ولا يسقونني

وكانوا اذا نزلوا امزلا او تقوني بالشمس وضربوا هم اخبيتهم واستظلوا هم منها وحبسوا
 عنى الطعام والشراب فبيضا هم قد نزلوا امزلاً واوتفوني في الشمس اذا انا وجدت
 برد منى على صدري فتناولته فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع
 منى فرفم ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ثم عاد فتناولته ثم رفع مراراً
 ثم ترك فشربت حتى رويت ثم افضت ساثره على جسدى ونياي فلما استيقظوا
 اذا اثر الماء ورأوني حسنة الهيئة فقالوا تحللت فاخذنى سقانا فشربت منه قلت
 لا والله ولكنه كان من الامر كذا وكذا فقالوا ائن كنت صادقة لديك خير
 من ديننا فلما نظروا الى اسقيتهم وجدوها كما تركوها فامسوا عند ذلك فاقبات
 الى النبي ﷺ فوهبت نفسها بغير مهر وقبلها ودخل عليها خرجه في الصفوة .

وذكر ابن قتيبة في المعارف عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم
 السلمى ويجوز ان يكون وهبتا نفسها من غير تضاد . وعن عروة بن الزبير
 رضى الله عنهما قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي ﷺ
 فقالت عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها اما تستحى المرأة ان تهب نفسها للرجل
 فلما نزلت (ترجى من تشاء منهن) قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله
 ما ارى ربك الا يسارع لك في هوائك اخرجاه وهذه خولة زوجة عثمان بن
 مظعون ويجوز ان يكون وقع ذلك منها قبل عثمان وكذلك حكاه الفضائل
 الرازي قالت فلما ارجاها النبي ﷺ تزوجها عثمان ويجوز ان يكون وقع ذلك
 منها بعد وفاته وعن عاصم بن الفضل عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال
 هاجرت ام شريك الدوسية فصحبت يهودياً في الطريق فامست ضائعة فقال
 اليهودي لامراته لئن سقيتها لافعلن فباتت كذلك حتى اذا كان في آخر الليل
 اذا على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثم بعثتهم المدلجة فقال اليهودي

انى لا اسم صوت المرأة لقد شربت فقال لا والله ان سقتنى . قال وكان لها
عكة تميرها من اناها فاستامها رجل فقالت ما فيها رب فنفختها وعلقتها في
الشمس فاذا هي مملوءة سمناً قال وكان يقال من آيات الله عكة ام شريك
[شرح] الصفن مثل الجراب او المزود

عن بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن محمد بن ابي ايلي عن ابي الزبير
عن جابر عن ام شريك انها كانت عندها عكة تهدي فيها سمناً لرسول الله
ﷺ قال فطلب منها صبيانها ذات يوم سمناً فلم يكن فقامت الى العكة لتنظر
فاذا هي تسيل قال وصبيت لهم فاكلوا منه حيناً ثم ذهبت تنظر ما بقى فصبته
كله ففنى ثم انت رسول الله ﷺ فقال لها اصببته اما لو انك لو لم تصببه فقام
بك زماناً انتهى .

(الثانية) خولة بنت المهدي بن هبيرة بن قبيصة بن الحارث تزوجها رسول
الله ﷺ فيما ذكر الجرجاني النسابة وهاكت في الطريق قبل وصولها اليه ذكره
ابو عمر وابو سعيد .

(الثالثة) عمرة بنت يزيد بن عبيدة بن الجون الكلابية وقيل عمرة بنت يزيد بن
عبيدة بن اوس بن كلاب الكلابية قال ابو عمر وهذا اصح تزوجها رسول الله
ﷺ فتعوذت منه حين ادخلت عليه فقال لها لقد عدت بماذا فطقتها وامر اسماء
ابن زيد فتعها بثلاثة اثواب قال ابو عمر وهكذا روي عن عائشة رضي الله عنها [١]

[١] في هامش الاصل مانعه قيل انها لما استعادت من النبي صلى الله عليه وسلم فطقتها فكلفت
تلقط البعير وتقول انا الشقية تزوجها في ذي القعدة سنة هـ وتوفيت سنة سنين وكانت قد زهلت
وذهب عقلها وتقول اذا استاذنت على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انا الشقية وتقول انا
افذعت انا وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل بها واكل منه للمخير نسائه
اخترت فومها ففارقها اهـ

وقال فتادة كان ذلك في امرأة من سليم وقال ابو عبيدة انما كان ذلك لاسماء بنت النعمان بن الجون وهكذا ذكره ابن قتيبة وسيأتي وقال في عمرة هذه ان اباهما وصفها للنبي ﷺ ثم قال وازيدك انها لم تمرض قط فقال رسول الله ﷺ ما لهذه عند الله من خير ثم طلقها

[الرابعة] اسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل وقيل بنت النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل من كندة اجمعوا ان رسول الله ﷺ تزوجها واختلفوا في قصة فراقها فقال فتادة و ابو عبيدة انه لما دعاها قالت له تعال انت وابت ان تجي وقال بعضهم قالت اعوذ بالله منك قال قد عدت بماذ وقد اعاذك الله مني من عائشة رضى الله عنها ان ابنة الجون لما دخلت على النبي ﷺ ودنا منها قالت اعوذ بالله منك قال لقد عدت بمظيم الحقى باهلك خرج به البخاري وقيل ان نساءه علمنها ذلك فانها كانت من اجل النساء تخفن ان تغلبهن عليه فقلن لها انه يجب اذا دنا منك ان تقولي اعوذ بالله منك فلما دنا منها قالت اني اعوذ بالله منك فقال قد عدت بماذ فطلقها ثم سرحها الى اهلها وكانت تسمى نفسها الشقية وقال الجرجاني قلن لها ان اردت ان تحظي عنده فتموذي بالله منه فقالت ذلك فصرف الله وجهه عنها وقال الحقى باهلك فخلف عليها المهاجر بن ابي امية الحضرمي فاراد مهران يحدّها فقالت لم يدخل بي واقامت البينة على ذلك ثم خلف عليها قيس بن مكسوح المرادي وقال ابو اليقظان فيما حكاه ابن قتيبة انه ﷺ لما دخل عليها قال لها هي لى نفسك قالت وهل تهب الملكة نفسها السوفة فأهوى بيده يضعها عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله فقال لقد عدت بماذ ثم سرحها ومنتها وقيل المتعوذة امرأة غيرها قال ابو عبيدة ويجوز ان يكونا توذنا منه وقال وقال آخرون كان باسماء وضع فقال لها الحقى باهلك قال ابن

شهاب فارق رسول الله ﷺ اخت بن الجون من اجل بياض كان بها قال ابو عمرو والخلاف في الكندية كثير جداً وقد قيل في اسمها اميمة ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل امامة والوجهان حكاهما ابو عمر [١]

[٢] [حاشية منقولة من طبقات بن سعد] عن هشام بن محمد عن ابي العميل عن حمزة بن ابي اسيد الساعدي عن ابيه وكان بدرياً قال تزوج رسول الله ﷺ اسماء بنت النعمان الجونية فارسلني فبحثت فيها فقالت حفصة بنت عمر بن الخطاب

[١] في هامش الاصل هنا مانعه منقول من طبقات ابن سعد عن عبد الواحد بن ابي هرون الدوسي قال قدم النعمان بن ابي الجون الكندي وكان ينزل وبنو ابيه نجداً ما يلي الشربة فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً فقال يا رسول الله الازوجك اجل ام في العرب كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتحييت وقد رغبت فيك وخطبت لك فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اثني عشر اوقية ونس فقال يا رسول الله لا تقصر بها في المهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصدقت احداً من نسائي فوق هذا ولا اصدق احداً من بناتي فوق هذا فقال النعمان فقيلك الاسي قال فابعث احداً من اهلك من يحملهم اليك يا رسول الله فانا خارج مع رسواك فمرسل اهلك معه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابا اسيد الساعدي فلما اقدم عليها جلست في بيتها واذنت له ان يدخل فقال ابو اسيد ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يراهن احد من الرجال بعد آية الحجاب فارسلت اليه فيسرنى لأمرى قال حجاب بينك وبينى من تكلمين من الرجال الا ذا محرّم منك ففعلت قال ابو اسيد فافت ثلاثة ايام ثم تحملت معي علي حمل ظهينة في محفة فاقبلت بها حتي قدمت بها المدينة فانزلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الخي فرحبن بها وسهان وخرجن من هندها فذكر من جمالها ما شاع بالمدينة فدومها قال ابو اسيد ووجهت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي في بني عمرو بن هوف فاخبرته ودخل عليها داخل من النساء فتدنين لها لما بلغهن من جمالها وكانت من اجل الناس فقالت انك من المارك فان كنت ترهدين ان تحظين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاء فاستعيني منه فانظرة تحظين عنده ويرغب فيك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على رجليه حتي جاءها فاقبلت على ركبتيه ثم اهوي ليقبها فكذلك يصنع اذا اجتمعا النساء فقالت اعوذ بالله منك فانحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها قال لما لقد استعذت معاذاً ووثب عنها وامرني فردتها الي قومها.

[٢] هذه الحاشية مدرجة مع الاصل فابقيناها كذلك وكذا ما نقل بعدها من طبقات ابن سعد

لعائشة بنت نبي بكر رضي الله عنهم او عائشة لحفصة اخضبيها انت وانا امسحتها
 ففعلنا ثم قالت احدهما بان النبي ﷺ يعجبه من المرأة اذا دخلت عليه ان تقول
 اعوذ بالله منك فلما دخلت عليه واغلق الباب وارخى الستر مد يده اليها
 فقالت اعوذ بالله منك فقال بكمه على وجهه فاستتر به وقال عدت بماذا ثلاث
 مرات قال ابو اسيد ثم خرج فقال يا ابا اسيد الحقها باهلها ومنتها برارقتين
 يعني كرابستين وكانت تقول ادعوني بالشقية . عن عباس بن سهل قال سمعت
 ابا اسيد الساعدي يقول لما طلعت بها على الصرم تصابحوا وقالوا انك اغير مباركة
 ماذهاك قالت خدعت وقيل كيت وكيت الذي قيل لها فقال اهلها لقد جعلتنا
 في العرب شهرة فبادرت ابا اسيد الساعدي فقالت قد كان ما كان فالذي اصنع
 ماهو قال اقبمى في بيتك واحتجبي الا من ذى رحم محرم ولا يطمع فيك طامع
 بعد رسول الله ﷺ فانك من امهات المؤمنين فاقامت لا يطمع فيها طامع ولا
 ترى الا الذي محرم حتى توفيت في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه عند
 اهلها بنجد ماتت كمداء . عن هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن ابي صالح
 عن ابن عباس رضي الله عنهم قال خاف على اسماء بنت النعمان المهاجر بن ابي
 امية بن المغيرة واراد عمر رضي الله عنه ان يعاقبها فقالت والله ما ضرب علي
 الحجاب ولا سميت بام المؤمنين فكف عنها .

(الخامسة) مليكة الليثية قال ابو سعد ولما دخل عليها قال لها هي لي نفسك
 للقصة المتقدمة آنفا الى آخرها عن ابن قتيبة وحكاها ابو سعد في هذه والاصح
 انها تعوذت من النبي ﷺ ففارقها قبل ان يدخل بها وقيل دخل بها ومات
 عنده حكاها الفضائل . [من طبقات ابن سعد] عن محمد بن ممر عن ابي معشر
 قال زوج النبي ﷺ مليكة بنت كعب وكانت تذكر بجمال بارع فدخلت عليها

عائشة رضي الله عنها فقالت اما تستحي (مكدا) ان تنكح قاتل ابيك فاستعذت من رسول الله ﷺ فطلقها فجاء قومها الى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله انها صغيرة وانها لا رأي لها وانها خدعت فارجمها فابى رسول الله ﷺ فاستأذنه ان يزوجهما فرييا لها من بنى عذرة فاذن لهم فزوجها العذري وكان ابوها قتل يوم فتح مكة قتله خالد بن الوليد بالخدمة .

(السادسة) فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين تزات آبة التخيير فاخترت الدنيا ففارقها ﷺ فكانت بعد ذلك تقط البعر وتقول هي الشقبة اختارت الدنيا هكذا رواه ابن اسحاق قال ابو عمر وهذا عندنا غير صحيح لان ابن شهاب يروي عن عمروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ حين عجز ازواجه بدأ بها فاخترت الله ورسوله وتابع ازواج النبي ﷺ على ذلك رضي الله عنهم . وقال قتادة وعكرمة رضي الله عنها كان عنده ﷺ عند التخيير تسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن وقيل ان الضحاك بن سفيان عرض على رسول الله ﷺ ابنته وقال انها لم تصدح قط فقال رسول الله ﷺ لا حاجة لي بها وقيل انه تزوجها ستة ثمان والله اعلم ذكر ذلك كله ابو عمر وابو سعد وبعضه عند ابن قتيبة .

(السابعة) غالية بنت فليان بن عمرو بن عوف الكلابية تزوجها رسول الله ﷺ وكانت عنده ماشاء الله ثم طلقها وقل من ذكرها ذكر ذلك ابو عمرو وقال ابو سعيد طلقها حين ادخلت عليه .

(الثامنة) قُنية (وليل قتيبة) بنت قيس بن معدى كرب الكندية اخت الاشعث ابن قيس الكندي ويقال قينة [ويقال قبيلة] تزوجها رسول الله ﷺ في ستة عشر وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستة احدى عشرة قبل فدومها من

بندھا حضر موت وقبل دخوله بها وقيل تزوجها قبل وفاته بشهرين وقال قائلون ان رسول الله ﷺ اوصى ان تحير فان شاءت ضرب عليها الحجاب وكانت من امهات المؤمنين وان شاءت الفراق فلتنكح ما تشاء فاخترت النكاح فتزوجها عكرمة بن ابي جهل بحضر موت فبلغ ذلك ابا بكر رضي الله عنه فقال هممت ان احرق عليها بئتها فقال له عمر رضي الله عنه ما هي من امهات المؤمنين ما دخل بها رسول الله ﷺ ولا ضرب عليها الحجاب وقال بعضهم لم يوص فيها رسول الله ﷺ بشيء ولكنها ارتدت حين ارتد اخوها فبذلك احتج سيدنا عمر رضي الله عنه على سيدنا ابي بكر رضي الله عنه انها ليست من امهات المؤمنين بارتدادها ولم تلد امكرومة وقال الجرجاني زوجها اخوها منه ﷺ ذات ﷺ قبل خروجها من اليمن فخلف عليها عكرمة بن ابي جهل وفيها اختلاف كثير ذكر ذلك كله ابو عمر وبعضه ابو سعيد والفضائي الرازي .

(منقول من طبقات ابن سعد) عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما استعاذت اسماء بنت النعمان من النبي ﷺ خرج والغضب يعرف في وجهه فقال له الاشعث ابن قيس لا يسؤك الله يا رسول الله الا ازوجك من ايس دونها في الجبال والحسب قال اختي نتيبة قال تزوجتها قال فانصرف الاشعث الى حضر موت ثم حملها حتى اذا وصل من اليمن بلغه وفاة النبي ﷺ فردها الى بلاده وارتدت معه فيمن ارتد فلذلك تزوجت لفساد النكاح بالارتداد. وكان زوجها ايس بن مكسوح المرادى . اخبرنا المعلى بن اسد عن وهيب عن داود بن ابي هند ان النبي ﷺ توفي وقد ملك امرأة من بني كندة يقال لها نتيبة فارتدت مع قومها فتزوجها بعد ذلك عكرمة بن ابي جهل فوجد سيدنا ابو بكر رضي الله عنه وجداً شديداً فقال له سيدنا عمر رضي الله عنه والله يا خليفة رسول الله انها والله ما هي من

ازواجه ما حيزها ولا حجبها ولقد برأها الله منه بالارتداد الذي ارتد مع قومها
 اخبرنا محمد بن عمر عن يحيى بن النعمان الففاري عن يزيد بن قسيط ان قتيلة بنت
 قيس اخت الاشعث كان ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ . اخبرنا محمد بن عمر
 حدثني ابن ابي الزناد وابو الخصيب عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان ينكر
 ذلك ويقول لم يتزوج رسول الله ﷺ قتيلة بنت قيس ولا تزوج كندية الا
 اخت بنى الجون ملكها وانى بها فلما نظر اليها طلقها ولم يبن بها .
 (التاسعة) سنا بنت اسما بن الصلت السلمية تزوجها رسول الله ﷺ ومات
 قبل ان يدخل بها وقال ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها حكاهما ابو عمر
 ولم يحك ابو سعيد غير الاول .

[منقول من طبقات ابن سعد] سبا ويقال سنا بنت الصلت بن حبيب بن
 حارثة بن هلال بن حرام بن سمال بن عوف السلمي اخبرنا هشام بن محمد بن
 السائب الكلبي قال حدثني رجل من رهط عبد الله بن حازم السلمي ان رسول
 الله ﷺ تزوج سنا بنت الصلت بن حبيب السلمية فات قبل ان يدخل عليها
 اخبرنا هشام بن محمد بن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عمير
 البثي قال جاء رجل من بنى سليم الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله لي ابنة من
 جمالها وعقلها ما انى لأحسد الناس عليها فهم النبي ﷺ ان يتزوجها قال واخرى
 يا رسول الله لا والله ما اصابها مرض قط فقال له النبي ﷺ لا حاجة لي في
 ابنتك نجيتنا فحمل خطاياها لا خير في مال لا يرزأ وجسد لا ينال منه

[العاشرة] شرافة بنت خليفة الكلبية اخت دحية الكلبي تزوجها ﷺ

وهلكت قبل دخوله بها ذكره ابو عمر وغيره

[منقول من طبقات ابن سعد] شراف بنت خليفة بن فروة اخت دحية بن

خليفة الكلابي . اخبرنا هشام بن محمد حدثنا الشري بن القطامي قال لما هلكت خولة بنت الهذيل تزوج رسول الله ﷺ شراف بنت خليفة اخت دحية ولم يدخل بها . اخبرنا محمد بن حمزة حدثني الثوري عن جابر عن عبيد الله بن سابط قال خطب رسول الله ﷺ امرأة من كلب فبعث عائشة رضى الله عنها تنظر فذهبت اليها ثم رجعت فقال لها رسول الله ﷺ ما رأيت فقالت ما رأيت طائلاً فقال لها رسول الله ﷺ لقد رأيت طائلاً لقد رأيت خالاً بخدها افشمرت كل شمرة منك فقالت يا رسول الله ما دونك سر .

اخبرنا محمد بن صهر حدثني الثوري عن جابر عن مجاهد قال كان رسول الله ﷺ اذا خطب فردّ لم يمد فخطب امرأة فقالت استأمر ابي فاقبت اباها فاذن لها فاقبت رسول الله ﷺ فقالت له فقال رسول الله ﷺ قد التحفتنا .

[الحادية عشر] ليلى بنت حكيم الانصارية الاوسية التي وهبت نفسها من النبي ﷺ ذكرها احمد بن صالح المصري في ازواج النبي ﷺ قال ابو عمرو ولم يذكرها غيره فيما علمت وقال ابو سعيد والفضائي ليلى بنت خطيم الانصارية اخت قيس تزوجها رسول الله ﷺ فكانت غيورة فاستتالته فاقلها فاكلها الذئب [منقول من طبقات بن سعد] رحمه الله ليلى بنت الخطيم اخت قيس بن الخطيم ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت (مكدا) ابن مالك بن الاوس . اخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اقبلت ليلى بنت الخطيم الى النبي ﷺ وهو مول ظهره الشمس فضربت على منكبه فقال من هذا اكله الاسود وكان كثيراً مما يقولها فقالت انا بنت مطعم الطير ومباري (مكدا) انا ليلى بنت الخطيم جنتك لأعرض عليك نفسي تزوجني قد قال فعلت فرجعت الى قومها فقالت

قد تزوجني النبي ﷺ فقالوا بش ما صنعت انت امرأة غيرتي والنبي ﷺ صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقبله نفسك فرجعت فقالت يا رسول الله افلني قال قد افلتك فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر فولدت له فبيينا هي في حائط من حيطان المدينة تغتسل اذ وثب عليها ذئب لقول النبي ﷺ فاكل بعضها وادركت فانت . اخبرنا محمد بن عمير حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون الثقفي ان ليلي بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ﷺ ووهبن نساء انفسهن قام يسمع ان النبي ﷺ قبل منهن احدا . اخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن صالح بن دينار عن عامر بن عمر بن قتادة قال كانت ليلي بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي ﷺ فقبلها وكانت تركب بقولتها ركوباً منكراً وكانت سيئة الخلق فقالت لا والله لأجعلن محمداً لا يتزوج في هذا الحي من الانصار ووالله لا آتية ولا هين نفسي له فانت النبي ﷺ وهو قائم مع رجل من اصحابه فاذا راعه الا بها واضمة يديها عليه فقال من هذا اكله الاسد قالت انا ليلي بنت سيد قومها قد وهبت نفسي لك قال قد قبلتك ارجمى حتى يأتيك امرى فانت قومها فقالوا انت امرأة ليس لك صبر على الضرار وقد احل الله لرسوله ان ينكح ما شاء فرجعت فقالت ان الله قد احل لك النساء وانا امرأة طوباة اللسان لا صبر لي على الضرار واستماتته فقال رسول الله ﷺ قد افلتك

[الثانية عشر] امرأة من غفار تزوجها رسول الله ﷺ فرأى بكشعها بياضاً فقلت الحقى باهلك ولم يأخذ مما آناها شيئاً خرجه احمد . فهؤلاء جملة من ذكر من ازواج النبي ﷺ وفارقهن في حياته بعضهم قبل الدخول وبعضهم بعده على ما قررنا فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثاً وعشرين امرأة دخل

بعضهن دون بعض مات عنده منهن بعد الدخول خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة رضى الله عنهما ومات منهن قبل الدخول نثان اخت دحية وبنت الهديل باتفاق واختاف في مليكة وسنا هل ماتتا او طلقهما مع الاتفاق على انه لم يدخل بهما وفارق بعد الدخول بالاتفاق بنت الضحاك وبنت ظبيان وقتيبة باتفاق وعمرة واسماء والغفارية . واختاف في ام شريك هل دخل بها مع الاتفاق على الغزوة . والمستقيمة جهل حالها فالمفارقات باتفاق سبع واثنتان على خلف والميتات باتفاق اربع ومات عليه السلام عن عشرة واحدة لم يدخل بها وقد روى انه عليه السلام خطب عدة نسوة منهن امرأة من بني مرة بن عوف بن سعد بن دينار قال ابو اليقظان خطبها رسول الله عليه السلام الى ابيا فقال ان بها برصا وهو كاذب فرجم فوجد بها برصا ويقال ان ابنها سلت بن البرصا بن الحارث بن عوف المري ذكره ابن قتيبة واخرى قرشية يقال لها سودة خطبها رسول الله عليه السلام وهي مصيبة فقالت اخاف ان تضغو صبتي عند رأسك فدعا لها وتركها .
(شرح) يصفون اي يصفون ويصفون

[منقول من طبقات ابن سعد رحمه الله تعالى] ام هاني بنت ابن طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي واسمها فاخنة وكان هشام الكلبي يقول اسمها هند وفاخنة عندنا الاكثر وامها فاطمة بنت اسد بن هشام بن عبد مناف بن قصي . اخبرنا هشام بن محمد السائب الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب النبي عليه السلام الى ابي طالب ابنته ام هاني في الجاهلية وخطبها هبيرة بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم فزوجها هبيرة فقال رسول الله عليه السلام يا عم زوجت هبيرة وتركنتي فقال يا ابن اخي انا قد صاهرنا اليهم والكريم يكافي الكريم ثم اسلمت وفرق

الاسلام بينها وبين هيرة فخطبها رسول الله ﷺ الى نفسها فقالت والله ان
 كنت لأحبك في الجاهلية وكيف في الاسلام ولكنني امرأة مصيبة واكره ان
 يؤذوك فقال رسول الله ﷺ خير نساء ركبن الطايا نساء قريش احناه على
 ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده . اخبرنا ابن نمير اخبرنا اسماعيل
 ابن ابي خالد عن عامر قال خطب رسول الله ﷺ ام هاني فقالت يا رسول الله
 انت احب الي من سمي وبصري وحق الزوج عظيم فأخشي ان اقبلت على
 وادي ان اضيع حق الزوج فقال النبي ﷺ ان خير نساء ركبن الابل نساء
 قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على بعل في ذات يده . اخبرنا حجاج
 ابن نصير اخبرنا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب قال دخل رسول
 الله ﷺ على ام هاني فخطبها الى نفسها فقالت كيف بهذا ضجيبا وهذا رضيعا
 لولد بين يديها قال فاستسقى فاني نالني فشرب ثم ناولها فشربت سورة
 فقالت لقد شربت وانا صائمة قال فما حملك على ذلك قلت من اجل سورك
 لم اكن لأدعه لشيء لم اكن اقدر عليه فلما قدرت عليه شربته فقال رسول الله
 ﷺ نساء قريش خير نساء ركبن الابل ارعاه على ولد في صغره وارعاه على زوج
 في ذات يده ولو ان مريم بنت مهران ركبت الابل ما فضلت عليها احدا . اخبرنا عبد
 الله بن موسى اخبرنا اسرائيل عن السدي عن صالح عن ام هاني بنت ابي طالب
 قالت خطبني رسول الله ﷺ وسلم فمذرت اليه فمذرتني ثم انزل الله عليه
 (انا احللتك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن) حتى بلغ اللاتي هاجرن معك
 قالت فلم اكن أحل له لم اهاجر معه كنت من الطلقاء . اخبرنا انفاضل بن
 زكريا اخبرنا عبد السلام بن حرب الملاي اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن قال
 حدثنا ابو صالح او قال سمعت ابا صالح مولى ام هاني بنت ابي طالب قال

خطب رسول الله ﷺ ام هاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني مصيبة وبنى صغار قال فلما ادرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الآن فلا لان الله انزل عليه [يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن] الى قوله [اللاتي هاجرن معك] ولم تكن من المهاجرات وقال غيره فولدت لهييرة ابن ابي وهب جمدة وعمرة ويوسف وهانيا بنو هييرة .

واخرى تدعى (صفية) كان اصابها في سبي فخيرها بين نفسه الكريمة وبين زوجها فاختارت زوجها فارسها فاعتنتها بنو نعيم . واخرى لم يذكر اسمها قيل انه خطبها فقالت استأمر ابي فأذن لها فمادت قال لها النبي ﷺ قد التحفنا لحافاً غيرك . وام هاني المتقدم ذكرها من طبقات بن سعد رحمه الله وام هاني فاخنة او هند على اختلاف في اسمها بنت ابي طالب خطبها ﷺ فقالت اني امرأة مصيبة واعتذرت فمذرها ﷺ . عن ابي صالح عن ام هاني بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت اليه فمذرنى فانزل الله عز وجل [يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة] الآية قالت فلم اكن احل له لاني لم اكن اهاجر كنت من الطلقاء خرجته الترمذي وقال حديث حسن .

(شرح) الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم الفتح فتح مكة اطلقهم ولم يسقرتهم واحدم طابق فاعل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله ومنه الحديث الطلقاء من قرش والعتقاء من ثقيف كانه جبر قريشا بهذا الاسم .

وفي رواية عند غيره عن ابن ابي صالح عنها قالت نزلت هذه الآية فاراد النبي ﷺ ان يتزوجني فنهى عني لاني لم اهاجر واختلف العلماء في ان الهجرة هل كانت شرطاً في احلال النساء لرسول الله ﷺ او احلال من ذكر

من اقاربه وقيل المراد بالهجرة الاسلام والمراد والله اعلم بنات العم والعمة
 الهاشميات وبنات الخال والحالة الزهريات فانه عليه السلام لم يكن له خال ولا
 خالة اخوة لأمه لكن لم يكن لأبويها غيرها كما لم يكن لأبويه عليه السلام
 غيره هكذا ذكره علماء الأثر وقد ذكرنا طرفاً من اخبار ام هاني عند ذكرها
 في مناقب ذوى القربى [وضباعة] بنت عامر بن فرط بن سلمة خطيبها رسول
 الله عليه السلام الى ابيها سلمة بن هشام فقال حتى استأمرها فقيل للنبي عليه السلام انها قد كبرت
 فلما عاد وقد اذنت له سكت عنها عليه السلام ولم ينكحها [الخمسة ، الفضائلي ، الرازي] .
 [منقول من طبقات ابن سعد رحمه الله تعالى] ضباعة بنت عامر بن فرط سلمة
 ابن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة اخبرنا هشام بن محمد عن ابيه
 عن ابي صالح ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت ضباعة بنت عامر عند
 هودة بن علي الحنفي فهلك عنها فورثته مالاً كثيراً فتزوجها عبد الله بن جدعان
 النيمي وكان لا يولد له فسألته الطلاق فطأها فتزوجها هشام بن المغيرة فولدت
 سلمة فكان من خيار المسلمين رضي الله عنه فتوفي عنها هشام وكانت من اجمل
 نساء العرب واعظمه خلقاً وكانت اذا جلست اخذت من الارض شيئاً كثيراً
 وكانت تغطي جسدها بشعرها فذكر جالها عند النبي عليه السلام فخطبها الى ابنها
 سلمة بن هشام بن المغيرة فقال حتى استأمرها فقيل للنبي عليه السلام انها قد كبرت
 فانها ابنها فقال لها النبي عليه السلام خطبك الي فقال ما قلت له قال قلت حتى استأمرها
 فقالت وفي النبي عليه السلام يستأمر ارجع فزوجه فرجع فسكت عنه قال . وعرض
 عليه اثنتان فابى لقيام مانع [صمارة بنت حمزة] فقال هي ابنة اخي من الرضاع .
 [منقول من طبقات ابن سعد رحمه الله تعالى] اخبرنا سفيان بن عيينة رضي
 الله عنه واسماعيل بن ابراهيم الاسدي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد

ابن المسيب قال قال علي رضي الله عنه لرسول الله ﷺ الا تزوج ابنة عمك حمزة فانها قال سفيان اجمل وقال اسماعيل احسن فتاة في قريش فقال يا علي اما دلت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب. اخبرنا محمد بن عمر حدثنا بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب وامها سلمى بنت ميمس كانت بمكة فلما قدم رسول الله ﷺ كلم سيدنا علي رضي الله عنه النبي ﷺ قال علام يترك ابنة عمنا يتيمة بين المشركين فلم ينهه النبي ﷺ عن اخراجها فخرج بها فتسكلم زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وكان النبي ﷺ آخا بينهما حين آخا بين المهاجرين فقال انا احق بها ابنة اخي فلما سمع بذلك جعفر بن ابي طالب قال الخالة والدة وانا احق بها لمكان خالتها عندي اسماء بنت ميمس فقال علي رضي الله عنه الا اراكم تختصمون في ابنة عمر وانا اخرجتها من المشركين وليس لكم اليها نسب دوني وانا احق بها منكم فقال رسول الله ﷺ انا احكم بينكم اما انت يا زيد ثولى الله ومولي رسواه واما انت يا علي فأخي وصاحبي واما انت يا جعفر فشبيهه خلقي وخلقي وانت يا جعفر اولي بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها فقضى بها لجعفر فقال محمد بن عمر فقام جعفر فحجل حول النبي ﷺ فقال النبي ﷺ ما هذا يا جعفر فقال يا رسول الله كان النجاشي اذا ارضى احداً قام فحجل حوله فقيل للنبي ﷺ تزوجها فقال ابنة اخي من الرضاعة فزوجها رسول الله ﷺ سلمة بن ابي سلمة وكان النبي ﷺ يقول هل حزنت سلمة .

[وعزة بنت ابي سفيان] عرضتها اختها ام حبيبة عليه وقد تقدم ذكر ذلك فقال لا نحل لي لمكان ام حبيبة .

❦ خاتمة الكتاب ❦

❦ نذكر سراريه عليه السلام اذ هن من حلائله ❦

قال ابو عبيدة كان له اربع سراري مارية القبطية ودرجانة واخرى وهبتها له زينب بنت جحش رضي الله عنها واخرى اصابها في السبي فاما مارية القبطية بنت شيمون فاهاها له المقوقس القبطي صاحب الاسكندرية ومصر واهدى معها اختها سيرين وخصيها يقال له مابور فوهب عليه السلام سيرين لحسان بن ثابت وهي ام عبد الرحمن بن حسان. واما مارية فاستولدها عليه السلام فولدت له سيدنا ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه فقال عليه السلام اعتمها ولدها وقد تقدم ذكر ولدها وطرف من اخبارها وتوفيت مارية في خلافة عمر رضي الله عنه وعنهما سنة ستة عشر ودفنت بالقيع وكان سيدنا عمر رضي الله عنه بمحشر الناس بنفسه اشهد جنازتها وصلي عليها رضي الله عنه .

❦ منقول من طبقات ابن سعد رحمه الله ❦

❦ ذكر مارية ام سيدنا ابراهيم ابن رسول الله عليه السلام وما هو مفصل ❦
اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يعقوب بن محمد بن محمد بن ابي بصيص عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بصيص قال بعث المقوقس صاحب الاسكندرية الى رسول الله عليه السلام في سنة سبع من الهجرة بمارية وبأختها سيرين والى منقال ذهباً وعشرين ثوباً لنا وبغلتته الدادل وحماره عفير ويقال يمفور ومهم خصى يقال ماؤرا ويقال له ايضاً ملنوا شبيخ كبير كان اخا مارية وبعث بذلك كله مع حاطب ابن ابي بلعة فعرض حاطب بن ابي بلعة على مارية الاسلام ورغبها فيه فاسلمت واسلمت اختها واقام الخصى على دينه حتى اسلم بالمدينة بعد في عهد رسول الله

ﷺ وكان رسول الله ﷺ ممجبا بام ابراهيم وكانت بيضاء جميلة فانزلها رسول
 الله ﷺ في العالية الذي يقال لها اليوم مشربة ام ابراهيم وكان رسول الله ﷺ
 يختلف اليها هناك وضرب عليها الحجاب وكان يطأها بملك اليمين فلما حلت وضمت
 هناك قبيلتها سلمى مولاة رسول الله ﷺ فجاء رافع زوج سلمى فبشر رسول
 الله ﷺ بابراهيم صلوات الله وسلامه عليه فوهب له عبداً وذلك في ذي الحجة
 سنة ثمان وتنافس الانصار في ابراهيم واحبوا ان يفرغوا مارية النبي ﷺ لما
 يملكون من هواه فيها . اخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن عبيد الله بن حارثة بن النعمان عن ابيه عن عمرو عن عائشة رضي الله عنها
 قالت ما غرت على امرأة الا دون ما غرت على مارية وذلك انها كانت جميلة
 من النساء دحجة فاعجب بها رسول الله ﷺ وكان انزلها اول ما قدم بها في بيت
 الحارث بن النعمان وكانت جارتنا وكان رسول الله ﷺ عامه النهار والليل عندها
 فذعننا لها فجزعت فحولها الى العالية وكان يختلف اليها هناك وكان ذلك اشد
 علينا ثم رزق الله منها الولد وحرمانه منه . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن
 عبد الله بن مسلم عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت ام
 ابراهيم مربية للنبي ﷺ في مسربتها . اخبرنا محمد بن عمر قال اخبرني انس بن
 مالك رضي الله عنه عن زيد بن اسلم ان النبي ﷺ حرم ام ابراهيم فقال هي علي
 حرام وقال والله لا اقربها قال فزلت الآية [قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم]
 قال محمد بن عمر قال مالك بن انس رضي الله عنه فالحرام حلال الا ما اذا قال
 الرجل لجاريتته انت علي حرام فليس بشي واذا قال والله لا اقربك فليبه الكفارة .
 اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابو حاتم عن جوير عن الضحاك ان رسول الله
 ﷺ حرم جاريتته فابى الله ذلك عليه فردها عليه وكفر بيمينه . اخبرنا محمد بن

عمر حدثنا معمر عن فتادة قال حرمها تحريمًا وكانت بيئنا . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا
 الثوري عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق قال آلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امرأته وحرّمها فانزل الله تعالى في الأيلاء . [قد فرض الله
 لكم تحلة إيمانكم] وانزل الله [يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك] الآية
 فالحرام حلال يعني في الأماء . حدثني سويد بن عبد العزيز عن اسحاق بن عبد الله
 ابن ابي فروة عن القاسم بن محمد قال خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية
 مارية في بيت حفصة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهي قاعدة على بابها فقالت
 يا رسول الله اني بيتي وفي فراشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي علي حرام
 فامسكى عنى قالت لا اقبل دون ان تحلف لي فقال والله لا امسها ابدًا وكان القاسم
 يرى قوله حرام ليس بشيء . اخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد الله عن
 الزهري قال كانت مارية ام ابراهيم اهداها القوقس واختها سيرين الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فأتخذ النبي صلى الله عليه وسلم ام ابراهيم سرية ووهب سيرين
 لحسان بن ثابت قال محمد بن عمر وكانت مارية من حفن من كورة انصا او
 انصنا . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن
 كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة
 ورحما قال ورحمهم ان ام اسماعيل بن ابراهيم منهم وام ابراهيم ابن النبي ﷺ
 منهم . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن انس بن مالك
 رضي الله عنه قال كانت ام ابراهيم سرية النبي صلى الله عليه وسلم في مسربتها
 وكان قبطن يأوي اليها ويأتيها بالمال والحطب فقال الناس في ذلك عالج يدخل
 على عالجة فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل سيدنا علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه فوجده على تحلة فلما اخذ السيف وقع في نفسه فالتقى الكساء الذي

كان عليه وتكشف فإذا هو محبوب فرجع علي رضي الله عنه الى النبي ﷺ فاخبره فقال يا رسول الله ارأيت اذا امرت احدنا بالأمر ثم رأيت غير ذلك ابرأجلك قال نعم فاخبره بما رأى من القبطي . قال وولدت مارية ابراهيم فجاء جبريل عليه السلام الى النبي ﷺ فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم فاطمأن رسول الله ﷺ الى ذلك . اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن محمد بن عمر عن ابيه عن علي مثل ذلك غير انه قال خرج عليه فلقية علي رأسه فربة مستعذبا لها من الماء فلما رآه علي شهر السيف وعمد اليه فلما رآه القبطي طرح القربة وركب في نخلة وتعمري فاذا هو محبوب فاعمد علي سيفه ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحت ان الشاهد يري مالا يري الغائب . اخبرنا معن بن عيسى حدثنا سعيد بن كليب فاضي عدن عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم واخبرنا عبد الله بن سلمة بن قنبل وابو بكر بن عبد الله بن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه واخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا يونس عن ابي بكر بن ابي سبرة عن الحسن بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه . واخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا يونس عن ابي سبرة عن الحسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال لاولدت ام ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدها . اخبرنا اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس حدثني ابي عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجماعة ولدت من سيدها فانها حرة اذا مات الا ان يمتقها قبل موته . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا اسامة بن زيد عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت عن أمه وكانت اخت مارية يقال لها سير بن فوهبها النبي صلى الله عليه وسلم لحسان فولدت له عبد الرحمن قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضر ابراهيم وانا اصبح واحشى ما ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح وغسله الفضل بن عباس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا .

ثم رأيت على شفير القبر ومعه العباس الى جنبه ونزل في حفرة الفضل واسامة بن زيد فكسفت الشمس يومئذ فقال الناس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تحسف لموت احد ولا لحياته . ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في اللبن فامر بها تسد فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر عين الحي وان العبد اذا عمل عملا احب الله تعالى ان يتقنه . اخبرنا يحيى بن عبيد الدمشقي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطاء قال امرت ام ولد النبي ﷺ مارية ان تمتد بثلاث حيض .

اخبرنا محمد بن عمر عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن عطاء ان مارية لما ان توفي النبي ﷺ اعتدت ثلاث حيض . اخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال كان ابو بكر ينفق على مارية حتى توفي ثم كان عمر رضي الله عنه ينفق عليها حتى توفيت في خلافته قال محمد بن عمر توفيت مارية ام ابراهيم ابن النبي ﷺ في المحرم سنة ست عشرة من الهجرة فرأى عمر بن الخطاب يحشر الناس لشهودها وسلى عليها وقبرها بالبقيع .

واما ريحانة فهي ابنة شمعون بن زيد من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول اظهر وماتت قبل وفاة النبي ﷺ مرجعه من حجة الوداع سنة عشر ودفنت بالبقيع وكان ﷺ سبها ووطنها بملك اليمين وقيل عتقها وتزوجها .

وقال الزهري استسرها ثم اعتقها فلحقها باهاها ذكر ذلك ابو عمر وصاحب

الصفوة والفضائل الرازي كل ذكرٍ ذهب اليه طائفة واما المسية والموهوبة
فذكرهما صاحب الصفوة والفضائل ولم يذكر من اخبارهما شيئاً والله اعلم
هذا آخر ما انتهى اليه جمعنا نفع الله به.

﴿ مقول من طبقات بن سعد رحمه الله تعالى ﴾

ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خلف بن شمعون بن زيد من بني النضير وكانت
متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة الى بني قريظة
لذلك. اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن ابي
مالك قال كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خلف من بني النضير متزوجة
رجلاً منهم يقال له الحكم فلما وقع السبي على بني قريظة سبها النبي ﷺ فاعتقها
وتزوجها ومات عنده. اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم
عن عمر بن الحكم قال اعتق رسول الله ﷺ ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خلف
وكانت عند زوج لها محباً لها مكرماً فقالت لا استخلف بعده ابداً وكانت ذات
جمال فلما سبيت بنو قريظة عرض السبي على النبي ﷺ فكنت فيمن عرض
عليه فامرني فمزات وكان يكون له صفي من كل غنيمة فلما عزلت خار الله لي
فارسل بي الى منزل ام المنذر بنت قيس اباماً حتى قتل الاسرى وفرق السبي ثم
دخل علي رسول الله ﷺ فتخيمت منه حياء فدعاني فاجلسني بين يديه وقال
ان اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه فقالت فاني اختار الله ورسوله
فلما اسلمت امتقني رسول الله ﷺ وتزوجني واصدقني اثني عشر اوقية ونشأ
كما كان يصدق نساءه واعرس بي في بيت ام المنذر وكان يقسم لي كما كان يقسم
لنساءه وضرب علي الحجاب وكان رسول الله ﷺ معجباً بها وكانت لا تسأله
شيئاً الا اعطاها ذلك ولقد قيل لها او كنت سألت رسول الله ﷺ بني قريظة

لأعتقهم وكانت تقول لم يخل بي حتى فرق السبي ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها فلم نزل عنده حتى ماتت من رجمه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع وكان تزويجه اياها في المحرم سنة ست من الهجرة .

اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني صالح بن جعفر عن محمد بن كعب قال كانت ربحانة مما افاء الله عليه وكانت امرأة جميلة وسيمة فلما قتل زوجها وقعت في السبي وكانت صفى رسول الله ﷺ يوم بنى قريظة فخيرها رسول الله ﷺ بين الاسلام وبين دينها فاخترت الاسلام فاعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها وضرب عليها الحجاب فغارت عليه غيرة شديدة فطأها تطليقة وهي في موضعها لم تبرح فشق عليها فاكثرت البكاء فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي على تلك الحالة فراجعها فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل ان يتوفى ﷺ .

اخبرنا محمد بن عمر حدثنا بكر بن عبد الله النضري عن حسين بن عبد الرحمن عن ابي سعيد بن وهب عن ابيه قال كانت ربحانة من بني النضير وكانت متزوجة في بنى قريظة رجلا يقال له حكيم فاعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها وكانت من نسائه يقسم لها كما يقسم لنسائه وضرب رسول الله ﷺ عليها الحجاب .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني بن ابي ذئب عن الزهري قال كانت ربحانة بنت زيد ابن عمرو بن خنافة قرظية وكانت من ملك رسول الله ﷺ يمينه فاعتقها وتزوجها ثم طلقها وكانت في اهلها وتقول لا يراني احد بعد رسول الله ﷺ . قال محمد ابن عمر في هذا الحديث وهن من وجهين هي نظرية ^(مكنة) وتوفيت عند رسول الله ﷺ وهذا ما روي لنا في عتقها وتزويجها وهو اثبت الأثواب عندنا وهو الاصح عند اهل العلم . يوقد سمعت من يروي انها كانت عند رسول الله ﷺ لم يعتقها وكان يطاها بملك اليمين حتى ماتت رحمها الله تعالى .

اخبرنا عبد الملك بن سايجان عن ايوب بن عبد الرحمن بن صهصمة بن بشير الماوي قال لما سببت فربطة ارسل رسول الله ﷺ برحانة الى بيت سلمى بنت قيس ام المنذر فكانت عندها حتى حاضت ثم طهرت من حيضتها فجاءت ام المنذر فاخبرت رسول الله ﷺ بخاها رسول الله ﷺ في بيت المنذر فقال لها رسول الله ﷺ ان احببت اعتقتك وتزوجتك فعلت وان احببت ان تكوني في ملكي فقالت يا رسول الله اكون في ملكك اخف علي وعليك فكانت في ملك رسول الله ﷺ بطأها حتى ماتت.

اخبرنا محمد بن عمر حدثني عمر بن مسلمة عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال لما سب رسول الله ﷺ برحانة عرض عليها الاسلام فأبت وقالت انا على دين قومي فقال رسول الله ﷺ ان اسلمت اختارك رسول الله لنفسه فأبت فشق ذلك على رسول الله ﷺ فبينما رسول الله ﷺ جالس في اصحابه اذ سمع خفق نملين فقال هذا ابن سعيد يبشرني باسلام رحانة فخاها فاخبره انها قد اسلمت وكان رسول الله ﷺ يطأها بالملك حتى توفي عنها ﷺ

ذكر بنات رسول الله ﷺ وعلي آل بيته الطيبين

فاطمة بنت رسول الله ﷺ

امها خديجة رضي الله عنها بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي ولدتها وقريش تبنى البيت الشريف وذلك قبل النبوة بخمس سنين . اخبرنا سليم بن ابراهيم حدثنا المنذر بن ثعلبة عن علياء بن احمر الشكري ان ابا بكر رضي الله عنه خطب فاطمة الى النبي ﷺ فقال له يا ابا بكر انتظر بها القضاء فذكر ذلك ابو بكر رضي الله عنه لعمرو رضي الله عنه فقال له عمر ردك يا ابا بكر ثم ان ابا بكر قال لعمرو رضي الله عنها اخطب فاطمة الى النبي ﷺ فخطبها فقال له مثل ما قال لابن بكر انتظر بها القضاء فخاها عمر الى ابي بكر فاخبره فقال له ردك يا عمر

ثم ان اهل على رضى الله عنه قالوا العلى رضى الله عنه اخطب فاطمة عليها السلام فقال بعد ابى بكر وعمر فذكروا له قرابته من النبي ﷺ فخطبها فزوجه النبي ﷺ فباع على رضى الله عنه بميرآ له وبعض متاعه فبلغ اربعمائة وثمانين فقال له النبي ﷺ اجعل ثنتين في الطيب وثلاث في المتاع .

اخبرنا الفضل بن زكريا حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال سمعت حجير بن عنبس قال وقد كان اكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي الجمل وصفين قال خطب ابو بكر الصديق رضى الله عنه وعمر بن الخطاب رضى الله عنه فاطمة عليها السلام الى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ هي لك يا على لست بدجال يعنى لست بكذاب وذلك انه قد كان وعد عليا بها قبل ان يخطب اليه ابو بكر وعمر رضى الله عنهم . اخبرنا وكيع بن الجراح عن عباد بن منصور قال سمعت عطاء يقول خطب علي فاطمة فقال لها رسول الله ﷺ ان عليا بذكرك فسكتت فزوجها رضى الله عنها . اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل سمع عليا رضى الله عنه يقول اردت ان اخطب الى رسول الله ﷺ ابنته فقلت والله مالي من شيء وكيف . قال ثم ذكرت صلاته ومائدته فخطبها اليه فقال وهل عندك شيء قلت لا قال واين درعك الحطمية التي اعطيتك يوم كذا وكذا قال هي عندي قال فاعطها اياها قال فاعطيتها اياها . اخبرنا يزيد بن هرون حدثنا جرير بن حازم حدثنا ايوب عن عكرمة ان عليا رضى الله عنه خطب فاطمة عليها السلام فقال له النبي ﷺ ما تصدقها قال ما عندي ما اصدقها قال فاين درعك الحطمية التي كنت اسلمتلك قال عندي قال اصدقها اياها قال فاصدقها وزوجها قال عكرمة ثمنها اربعة دراهم . اخبرنا معن بن عيسى حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال تزوجت فاطمة عليا عليها السلام ببدين من حديد .

اخبرنا و كيم بن الجراح عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة
 ان علياً رضي الله عنه لما تزوج فاطمة عليها السلام فاراد ان يبنى بها فقال له النبي
 ﷺ قدم شيئاً قال لا أجد شيئاً قال فاين درعك الحطمية . اخبرنا ملك بن
 اسماعيل ابو غسان الهندي حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرواسي حدثنا عبد الكريم
 ابن سليط عن بريدة عن ابيه قال قال نضر من الانصار لعلي رضي الله عنه عندك فاطمة
 رضي الله عنها فاتي رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال ما حاجة ابن ابي طالب قال ذكرت
 فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال مرحباً واهلاً لم يزد عليها فخرج علي رضي
 الله عنه على اوثك الرهط من الانصار ينتظرونه قالوا ما وراك قال ما ادري
 غير انه قال مرحباً واهلاً قالوا ايكفيك من رسول الله ﷺ احدهما اعطاك الامل
 واعطاك المرحب فلما كان بعد ما زوجه قال يا علي انه لا بد للمروس من وليمة
 فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار آصمًا من ذرة فلما كان ليلة
 البناء قال لا تحدث شيئاً حتى نلقاني قال فدعا رسول الله ﷺ بأناه فتوضأ فيه
 ثم قال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شابهما قال ملك بن اسماعيل
 شي من النسب عندي . اخبرنا خالد بن مخلد حدثني سليمان حدثني جعفر بن
 محمد عن ابيه قال اصدق علي فاطمة عليها السلام درعاً من حديد وجر دبرد .
 اخبرنا عامر بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة ان النبي
 ﷺ قال لعلي رضي الله عنه حين زوجه فاطمة عليها السلام اعطها درعك الحطمية .
 اخبرنا الحسن بن موسى حدثنا زهير عن جابر عن محمد بن علي قال تزوج علي
 فاطمة عليها السلام على اهاب شاة وسحق حبرة . اخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان
 عن جابر عن ابي جعفر ان علياً تزوج فاطمة عليها السلام على اهاب كبش وجر دحبرة .
 اخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن ثعلبة عن علي بن احمد اليشكري ان

علياً رضي الله عنه تزوج فاطمة رضي الله عنها فباع بميراثه بمائتين واربعمائة درهم فقال النبي ﷺ اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب.

اخبرنا ابو اسامة عن... [١] عن عامر قال قال علي رضي الله تعالى عنه لقد تزوجت فاطمة رضي الله عنها ومالي ولها فراش غير جلد كبش تنام عليه بالليل وتعلمف عليه الناضح بالنهار ومالي ولها خادم غيرها .

اخبرنا محمد بن الفضل عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم قال كان صدق بنات رسول الله ﷺ خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونصف . اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عمرو عن ايوب عن عكرمة قال لما زوج النبي ﷺ علياً فاطمة عليها السلام قال اعطها شيئاً قال يا رسول الله ايس عندي شيء قال فإني درعك الحطمية . اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبيد الله بن محمد ابن عمر بن علي عن ابيه قال تزوج علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ في رجب بعد مقدم النبي ﷺ بخمسة اشهر وبنى بها مرجعه من بدر وفاطمة عليها السلام ابنت ثمان عشرة سنة .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابراهيم بن شعيب عن يحيى شبل عن ابي جعفر قال لما قدم رسول الله ﷺ نزل على ابي ايوب سنة او نحوها فلما تزوج علي فاطمة عليها السلام قال املي اطلب منزلاً فطلب علي رضي الله عنه منزلاً فاصابه مستأخراً عن النبي ﷺ قليلاً فبنى بها فيه فجاء النبي ﷺ اليهما فقال اني اريد ان احوالك الي فقال لرسول الله ﷺ فكلم حارثة بن النعمان ان يتحول عنى فقال رسول الله ﷺ قد تحول حارثة عنا حتى قد استجيت فباع ذلك حارثة فتحول وجاء الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انه بلغني انك تحول فاطمة اليك وهذه منازل

وهي اسبق بيوت النجار وانما انا ومالي لله ورسوله والله يا رسول الله الذي
 تأخذ مني احب الي من الذي تديم لي فقال رسول الله ﷺ صدقت بارك الله
 عليك فحولها رسول الله ﷺ الى بيت حارثة .

اخبرنا محمد بن اسماعيل عن ابي فذكر عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب
 رضى الله عنه عن ابيه ام جعفر عن جدتها اسماء بنت عميس قالت جهزت جدتك
 فاطمة رضى الله عنها الى جدك علي رضى الله عنه وما كان حشو فراشها ووسادتها
 الا ليف . واقدا ولم علي علي وفاطمة عليها السلام فا كان وليمة في ذلك الزمان
 افضل من وليمة رهن درعه عند يهودي بشطر شعير . اخبرنا انس بن عياض
 عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا رضى الله عنه حين دخل بفاطمة رضى الله
 عنها كان فراشها اهاب كبش اذا اردا ان يناما قلباه على صوفه ووسادتها من
 ادم حشوها ليف . اخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسراييل عن جابر عن محمد
 ابن علي قال كان صداق فاطمة عليها السلام جرد حبرة واهاب شاة .

اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عروبة عن ابي يزيد المدني واظنه
 ذكره عن عكرمة قال لما زوج رسول الله ﷺ علياً فاطمة عليها السلام كان فيها
 جهزت به سرير مشروط ووسادة من ادم حشوها ليف وتور من ادم وقربة
 قال وجاؤا ببطحاء فطرحوها في البيت قال وكان النبي ﷺ قال لعلي رضى الله
 عنه اذا اتيت بها فلا تقربنها حتى آتيتك قال وكانت اليهود يوخدون الرجل
 عن امراته قال فلما اتى بها فعدا حيناً في ناحية البيت قال لجاء رسول الله ﷺ
 فاستفتح فخرجت اليه ام ايمن فقال ام اخي قالت كيف يكون اخوك وقد
 انكحته ابنتك قال فانه كذلك ثم قال آ اسماء ابنة عميس قالت نعم قال جئت
 تذكرين ابنة رسول الله فقالت نعم فقال لها خيراً ودعا لها ودعا رسول الله ﷺ

بما أتى به في تور واما في سواه قال ففج فيه رسول الله ﷺ ومسه بيده ثم دعا علياً رضي الله عنه فنضع عليه من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه ثم دعا فاطمة رضي الله عنها فاقبلت تتمثر في ثوبها حياءً من رسول الله ﷺ ثم فعل بها مثل ذلك ثم قال يا فاطمة امانى ما آيت ان انكحتك خير اهلى .

اخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا مهران بن صالح حدثنا سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ام ايمن قالت زوج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام من على رضي الله عنه وامر ان لا يدخل على فاطمة حتى يميتها وكانت اليهود يوخدون عن الرجل من اهله فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف بالباب وسام فاستأذن فاذن له فقال اثم اخي فقالت ام ايمن بأبي انت وامى يا رسول الله من اخوك قال على بن ابى طالب قالت وكيف يكون اخوك وقد زوجته ابنتك قال هو ذاك يا ام ايمن فدعا بما في اناه ففعل فيه يديه ثم دعا علياً جلس بين يديه فنضع على صدره من ذلك الماء وبين كتفيه ثم دعا فاطمة فجاءت بنير خمار تتمثر في ثوبها ثم نضع عليها من ذلك الماء ثم قال والله ما الوت ان ازوجك الاخير اهلى . وقالت ام ايمن وليت جهازها وكان فيما جهنبتها به مرفقة من ادم حشوها ليف ووطاء مفروش في بيتها .

اخبرنا موسى بن اسماعيل حدثنا دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفي قال حدثني رجل اخواله الانصار قال اخبرني جدتي انها كانت مع النسوة اللاتي هدين فاطمة رضي الله عنها الى على رضي الله عنه قالت اهديت في ردين من برود الاول عيها دملوجان من فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت على رضي الله عنه فاذا اهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل ومنشفة واندرج . اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عكرمة قال استعمل علي فاطمة رضي الله

عنها بيدن من حديد . اخبرنا هودة بن خليفة حدثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال لما كانت ليلة اهديت فاطمة عليها السلام الى علي رضي الله عنه قال له رسول الله ﷺ لا تحدث شيئا حتى آتيك فلم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتبعها فقام على الباب فأستأذن فدخل فاذا علي رضي الله عنه منتبذ منها فقال له رسول الله ﷺ اني قد علمت انك تهاب الله ورسوله فدعا بما فضع ثم عاد في الأثناء ثم نضح به صدرها وسدره .

اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة اخبرنا عطاء بن السائب عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ لما تزوجه فاطمة عليها السلام بعث معها بخميلة ووسادة ادم حشوها ليف ورحاين وسقاء وجرتين قال فقال علي لفاطمة عليها السلام ذات يوم والله لقد سنوت حتى قد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت انا والله قد طحنت حتى مجت يداي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء بك اي بنية قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسئله ورجعت فقال ما فعلت قالت استحييت ان اسئله شيئا فأتيته جميعا فقال علي رضي الله عنه والله يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة رضي الله عنها قد طحنت قد مجت يداي وقد جاء الله بسبي وسمه فاخدمنا قال والله لا اعطيكما وادم اهل الصفة بطاوي بطاونهم لا أجد ما انفق عليهم ولكني ابيهم وانفق عليهم اثمانهم فرجما فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في نظيفتهما اذا غطيا رؤسهما تكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما تكشفت رؤسهما فنارا فقال مكانكما الا اخبركما بخير مما سألتاني فقالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبرائيل عليه السلام تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً واذا أوتيتا الى فراشكما فتسبحان ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين

قال فوالله ما تركتهن منذ علمنهن رسول الله ﷺ فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفيين قال فأتاكم الله يا اهل العراق ولا ليلة صفيين .

اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا جرير بن حازم حدثنا عمرو بن سعيد قال كان في عليّ علي فاطمة رضي الله عنها شدة فقالت والله لأشكونك الى رسول الله ﷺ فانطلقت وانطلق عليّ بأرهما فقام حيث يسم كلامها فشكت الى رسول الله ﷺ غاظ عليّ وشدته عليها فقال يا بنية اسمي واسمعي واعقلي انه لا إمراة بامرأة (مكدا) لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت قال علي فكففت عما كنت اصنع وقات والله لا آتي شيئا تكرهينه ابداً.

اخبرنا عبيد الله بن موسى اخبرنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليها السلام كلام فدخل رسول الله ﷺ فالتقى له مثالا فاضطجع عليه فجاءت فاطمة رضي الله عنها فاضطجعت من جانب وجاء علي رضي الله عنه فاضطجع من جانب فاخذ رسول الله ﷺ بيد علي رضي الله عنه فوضعهما على سرته واخذ بيد فاطمة رضي الله عنها فوضعهما على سرته ولم يزل حتى اصالح بينهما ثم خرج قال قليل له دخلت وانت على حال وخرجت ونحن نرى البشر في وجهك فقال وما يعنيني وقد اصلحت بين احب اثنين اليّ .

اخبرنا محمد بن عبد الله ابن ابي سبرة عن يحيى بن شبل عن ابي جعفر قال دخل العباس على علي رضي الله عنه وفاطمة عليها السلام وهي تقول انا اسن منك فقال العباس رضي الله عنها اما انت يا فاطمة فولدت وفريش تبنى الكعبة والنبي ﷺ ابن خمس وتلائز سنة واما انت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات . قال محمد بن عمر وولدت فاطمة لعلي عليها السلام الحسن والحسين وام كلثوم وزينب عليهما السلام بنى علي رضي الله عنه وعنهم .

اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن فراس عن الشعبي عن
 مسروق عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها قالت كنت جالسة عند رسول الله ﷺ
 فجاءت فاطمة عليها السلام نمشى كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال مرحباً
 يا بتي فاجلسها عن يمينه وعن يساره ثم امر اليها شيئاً فبكت ثم امر اليها شيئاً
 فضحكك قالت قلت ما رأيت ضحكك اقرب من بكاء استخضك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بحديث ثم تبكين قلت اي شيء امر اليك رسول الله ﷺ
 قالت ما كنت لأفتى مره قالت فلما قبض رسول الله ﷺ سألتها فقالت قال
 ان جبرائيل عليه السلام كان يا تبني كل عام فيمارضني بالقرآن مرة وانه اتاني
 الامام فمارضني مرتين ولا اظن اجلي الا قد حضر ونعم الساف انالك وقال انت اسرع
 اهلي بي لحوقاً قالت فبكيت كذلك ثم قال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء
 هذه الأمة ونساء العالمين قالت فضحكك .

اخبرنا محمد بن ممر عن عبد الحكيم بن عبد الله ابن ابي فروة قال سمعت عبد
 الرحمن الاعرج يحدث في تجلسه بالمدينة يقول اطعم رسول الله ﷺ فاطمة
 وعلى بخبير من الشعير والتمر ثلاثمائة وسق . الشعير من ذلك خمسة وثمانون
 وسقاً لفاطمة من ذلك مئتا وسق . اخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا اسماعيل بن
 عامر قال جاء ابو بكر الصديق رضى الله عنه الى فاطمة عليها السلام حين
 مرضت فاستأذن فقال علي هذا ابو بكر على الباب فأن شئت ان تأذني له قالت
 وذلك احب اليك قال نعم فدخل عليها واعتذر اليها وكلها فرضيت عنه .

اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن علي
 ابن فلان بن ابي رافع عن ابيه عن سلمى قالت مرضت فاطمة عليها السلام بنت
 رسول الله ﷺ عندنا فلما كان اليوم الذي توفيت فيه خرج علي فقالت يا امه

اسكى لى غسلها فسكرت لها فاغتسلت كاحسن ما كانت تفتسل ثم قالت اتبنى بشيبي
الجهد فاتيها بها فلبستها ثم قالت اجعلى فراشى وسط البيت فحملته فاضطجعت
عليه واستقبلت القبلة ثم قالت يا امه انى مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلايكشفن
لى احدا كنفها قالت فانت عليها السلام نجاء على رضى الله عنه فاخبرته فقال لا
لا يكشف لها احدا كنفها فاحتملها فدفنها بنفسها ذلك .

اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى عن ابيه عن صالح بن كيسان عن ابن
شهاب قال اخبرنى عمرو بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ
اخبرته ان فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ سألت ابا بكر رضى الله
عنه بعد وفاة رسول الله ﷺ ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ
ما افاء الله عليه فقال لها سيدنا ابو بكر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال
لا نورث وما تركنا صدقة فنضبت فاطمة رضى الله عنها وعاشت بعد وفاة رسول
الله ﷺ ستة اشهر . اخبرنا سفيان بن عيينة رضى الله عنه عن عمرو بن الزهرى
رضى الله عنه قال عاشت فاطمة عليها السلام بعد النبي ﷺ ثلاثة اشهر .

اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن ابي جعفر رضى الله عنهم قال عاشت
سته اشهر . قال محمد بن عمرو هو اثبت عندنا وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث
خلون من شهر رمضان سنة احدى عشر وهى ابنة تسع وعشرين سنة او نحوها .
اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن هلى بن حسين
عن ابن عباس رضى الله عنهم قال فاطمة عليها السلام اول من حمل لها النعش
عملته لها اسماء بنت عميس وكانت قد رآته يصنع بأرض الحبشة .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت صلى العباس رضى

الله عنه بن عبد المطلب علي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ونزل في حفرتها هو وعلي رضي الله عنه والفضل بن عباس. وعن عائشة رضي الله عنها كذلك. وعن عمرو ان علياً صلى على فاطمة عليها السلام وقيل عن الشعبي ان ابا بكر رضي الله عنه صلى عليها فكبر عليها اربع تكبيرات .

اخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن محمد ابن عبد الله عن الزهري قال دفنت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ليلاً دفنها علي عليه السلام اخبرنا عمرو بن سعد ابو داود الحفري عن سفيان عن ممر عن الزهري عن عمرو عن عائشة رضي الله عنها وعن روات متعددة ان علياً دفن فاطمة ليلاً عليهما السلام. وقيل ان علياً صلى عليها. عن ابن عباس رضي الله عنهما اخبرنا محمد بن عمر قال سألت عبد الرحمن بن ابي الموال قال قلت ان الناس يقولون ان قبر فاطمة عليها السلام عند المسجد الذي يصلون اليه على جنازتهم بالبقيع فقال والله ما ذاك الا مسجد رقية يعني امرأة عمرية وما دفنت فاطمة عليها السلام الا في زاوية دار عقيل مما يلي دار الحجيين مستقبيل خوخة بنى بنية من بنى عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة اذرع .

اخبرنا محمد بن عمر اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثني عبد الله بن حسن قال وجدت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وافقاً ينتظرنى بالبقيع نصف النهار في حر شديد فقلت ما يوقفك يا ابا هشام ها هنا قال انتظرك بلغنى ان فاطمة عليها السلام دفنت بهذا البيت في دار عقيل مما يلي الجحشيين فاحب ان يتباعه بما بلغ ادفن فيه فقال عبد الله والله لا افعل قال فجهد بالمقيليين فأبوا قال عبد الله بن جعفر وما رأيت احداً يشك ان قبرها في ذلك الموضع .

(ذكر زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وامها خديجة بنت خويلد)

✽ ابن اسد بن عبد العزى بن قصى ✽

وكانت اكبر بنات رسول الله ﷺ تزوجها ابن خالتها ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى قبل النبوة وكانت اول بنات رسول الله ﷺ تزوج وام ابي العاص هالة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصى خالة زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وولدت زينب لابي العاص علياً وامامة امرأة (علي) فتوفي علي وهو صغير وبقيت امامة فتزوجها علي ابن ابي طالب رضى الله عنه بعد موت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ .
 اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي ان زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ كانت تحت ابي العاص بن الربيع واسلمت وهاجرت مع ابيها وابي ابو العاص ان يسلم . اخبرنا محمد بن عمرو حدثني المنذر بن سعد مولى لبنى اسد بن عبد العزى عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان ابا العاص بن الربيع كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الانصاري فلما بعث اهل مكة في فداء اسارهم قدم في فداء ابي العاص اخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وهي يومئذ بكة بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد رضى الله عنها ادخلتها بتلك القلادة على ابي العاص بن الربيع حين بنى بها فبعثت بها في فداء زوجها ابي العاص فلما رأى النبي ﷺ القلادة عرفها ورق لها وذكر خديجة رضى الله عنها فترحم عليها وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا اليها متاعها فاتم قالوا نعم يا رسول الله فاطفوا ابا العاص بن الربيع وردوا على زينب قلادتها واخذ النبي ﷺ على ابي العاص ان يخلي

سبيلها اليها ففعل قال محمد وهذا اثبت عندنا من روايته من روى ان زينب عليها السلام هاجرت مع ابيها ﷺ .

اخبرنا هشام بن محمد السائب الكلبي عن معروف بن الخربوذ المكي قال خرج ابو العاص بن الربيع في بعض اسفاره الى الشام فذكر امرأته زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ فأنشأ يقول

ذكرت زينب لما وركت اوما * فقلت سقيماً لشخص يسكن الحرما

بنت الامين جزاها الله صالححة * وكل بعل سيئني بالذي علما

قال محمد بن عمرو كان رسول الله ﷺ يقول ما ذمنا صهر ابي العاص .

اخبرنا يعلى بن عبيد الطنافسي حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان قال

صلى رسول الله ﷺ بالناس الصبح فلما قام في الصلاة نادى زينب عليها السلام

بنت النبي ﷺ اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما انصرف رسول الله

ﷺ قال سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال والذي نفس محمد بيده ما علمت بشي مما كان

حتى سمعت منه الذي سمعتم . انه يجير على الناس ادناهم . اخبرنا عبد الله بن عمير حدثنا

اسماعيل عن عامر قال قدم ابو العاص بن الربيع من الشام وقد اسلمت زينب عليها

السلام وهاجرت مع النبي ﷺ ابيها ثم اسلم بعد ذلك وما فرق بينهما .

اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عمرو بن قتادة ان زينب عليها

السلام بنت رسول الله ﷺ كانت تحت ابي العاص بن الربيع فهاجرت مع رسول

الله ﷺ ثم اسلم زوجها فهاجر الى رسول الله ﷺ فردها عليه قال قتادة ثم

انزلت سورة برآة بعد ذلك فاذا اسلمت المرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها

الا بخطبة واسلامها تطليقة بائنة وقيل انه ﷺ رد ابنته بنكاح جديد قال يزيد

ومهر جديد وقال ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ رد ابنته الى

ابي العاص بعد سنتين بشكاحها الاول ولم يحدث صداقاً
 اخبرنا محمد بن عمرو حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم الحارث التميمي عن ابيه
 قال خرج ابو العاص بن الربيع الى الشام في غير قريش وبلغ رسول الله ﷺ
 ان تلك المير قد اقبلت من الشام فبعث زيد بن حارثة في سبعين ومائة راكب
 فلقوا العير بناحية العيص في جمادي الاولى سنة ست من الهجرة فاخذوها وما
 فيها من الاتقال واسروا اذاساً من كان في العير منهم ابو العاص بن الربيع فلم
 يمدان جاء المدينة فدخل على زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ بسحر
 وهي امرأته فاستجارها فاجارته فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قامت على
 بابها فنادت بأعلا صوتها اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فقال رسول الله
 ايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فوالذي نفس محمد بيده ما علمت
 بشئ مما كان حتى سمعت الذي سمعت . المؤمنون يد علي من سوامم يحير عليهم اذنام
 وقد اجرنا من اجارت فلما ان صرف النبي ﷺ الى منزله دخلت عليه زينب
 عليها السلام ابنته فسألته ان يرد علي ابي العاص ما اخذ منه فعمل وامرها ان
 لا يقربها فانها لا تحمل له مادام مشركا ورجع ابو العاص الى مكة فأدي الى كل
 ذي حق حقه ثم اسام ورجع الى النبي ﷺ مهاجراً في الهرم سنة سبع من
 الهجرة فرد عليه رسول الله ﷺ زينب عليها السلام بذلك النكاح الاول .
 اخبرنا سعيد بن منصور حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن
 انس بن مالك رضي الله عنهم قال رأيت علي زينب عليها السلام بنت رسول
 الله ﷺ برسيراً من حرير . اخبرنا محمد بن عمرو حدثني يحيى بن عبد الله بن
 ابي قتادة عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال توفيت زينب
 عليها السلام بنت رسول الله ﷺ في اول سنة ثمان من الهجرة .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني معاوية بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال كانت ام ايمن ممن غسل زينب بنت رسول الله ﷺ عليها السلام وسودة بنت زمعة رضي الله عنها وام سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ .

اخبرنا ابو معاوية الضرب حدثنا عامر الاحول عن حفصة رضي الله تعالى عنها عن ام عطية قالت لما ماتت زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ قال النبي ﷺ اغسلنها وركا ثلاثا او خمسا واجملن في الخامس كافورا او شيئا من كافور واذا غسلتها فاعلمتني فلما غسلناها اعلمناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه .

اخبرنا يزيد بن هرون واسحق بن يوسف الازرق وروح بن عباد بن هشام ابن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت حدثتني ام عطية قالت توفي احدي بنات النبي ﷺ فامرنا فقال اغسلنها وركا ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واغسلنها بماء وسدر واجملن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فأذني قالت فأذناه فالقى الينا حقوا وقال اشعرنها هذا قال يزيد في حديثه قالت فضعرنا شعرها ثلاثة اثلاث قرنيها وناصيتها والقينا خافها مقدمتها قال اسحق الازرق وحقوه ازاره . اخبرنا وكيم بن الجراح عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت لما غسلنا بنت رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله ﷺ ونحن نغسلها ابدوا بجمامنها ومواضع الوضوء

﴿ رقية بنت رسول الله ﷺ ﴾

وامها خديجة بنت خويلد رضي الله عنها كان زوجها عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله ﷺ وانزل الله عز وجل (تبت يدا ابي لهب) قال ابو لهب رأسي من رأسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها واسلمت حين اسلمت امرأته خديجة امها رضي الله عنها

وبإيمتنا رسول الله ﷺ من واخواتها حين بايعه النساء وتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه وهاجرت معه الى ارض الحبشة المجرتين جميعاً قال رسول الله ﷺ انهما لأول من هاجر الى الله تبارك وتعالى بعد اوط . وكانت في الهجرة الاولى قد اسقطت من سيدنا عثمان رضي الله عنه سقطة ثم ولدت له بعد ذلك ابناً فسياه عبد الله وكان عثمان رضي الله عنه يكنى به في الاسلام وبلغ ستة سنين فقهره ديك في وجهه فطمر وجهه فمات ولم تلد شيئاً بعد ذلك وهاجرت الى المدينة بعد زوجها عثمان رضي الله عنه حين هاجر رسول الله ﷺ ومرضت ورسول الله ﷺ يتجهز الى بدر فخفف رسول الله ﷺ عليها عثمان بن عفان رضي الله عنه فتوفيت ورسول الله ﷺ ببدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجرة رسول الله ﷺ وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيراً فدخل المدينة حين يسوى التراب على رقية عليها السلام بنت رسول الله ﷺ .

اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة اخبرنا علي بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ماتت رقية رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ الحقى بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النساء على رقية رضي الله عنها فجعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضربهن بسوطه فاخذ النبي ﷺ بيده ثم قال دعهن يا عمر يبكين ثم قال ابكين واياكن ونعميق الشيطان فانه مهما يكن من القلب والدين فانه من الله تعالى والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان فعمدت فاطمة عليها السلام على شفير القبر الى جنب النبي ﷺ فجعلت تبكي فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينيها بطرف ثوبه . قال محمد بن سعد فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال ثبت عندنا من جميع الرواية ان رقية عليها السلام توفيت ورسول الله ﷺ ببدر ولم يشهد

دفنها ولعل هذا الحديث في غيرها من بنات النبي ﷺ والآن شهد دفنهن
فأن كان في رقية عليها السلام و كان نبتاً فلعله أتى قبرها بعد ما قدم المدينة
وبكى النساء عليها بعد ذلك .

﴿ ذكر أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ ﴾

وامها خديجة بنت خويلد تزوجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما
بعث رسول الله ﷺ وانزل الله عز وجل (تبت يدا أبي لهب) قال له أبوه
أبو لهب رأسى من رأسك حرام أن لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها
فلم نزل بمكة مع رسول الله ﷺ واسلمت حين أسلمت أمها وبأبت رسول الله
ﷺ مع اخواتها حين بايعة النساء وهاجرت الى المدينة حين هاجر النبي ﷺ
مع عيال رسول الله ﷺ الى المدينة فلم يزل بها حتى توفيت رقية ابنة رسول
الله ﷺ خلف عثمان بن عفان رضي الله عنه على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ
وكانت بكرًا وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وادخلت عليه
في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم يزل عنده الى ان ماتت ولم تلد له شيئاً وماتت
في شعبان سنة تسع من الهجرة فقال رسول الله ﷺ لو كن عشرين تزوجتهن عثمان .
اخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي اويس المدني عن سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه انه رأى على أم كلثوم
عليها السلام بنت رسول الله ﷺ برد حرير سيراً . اخبرنا وكيع بن الجراح
عن صالح بن أبي الاخير عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
رأيت على أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ حلة سيراً .
اخبرنا محمد بن عمر حدثنا سفيان بن عيينة رضي الله عنه عن عمر بن عبد الله
العيسى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن فاطمة الخزاعية عن أسماء بنت عميس

قالت انا غسلت ام كلثوم عليها السلام بنت رسول الله ﷺ وصغيفة بنت عبد
المطلب وجعلت عليها نمشا امرت بجر ايد رطبة فواريتها .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني مالك بن ابي الرحال عن ابيه عن امه عمرة بنت
عبد الرحمن قالت غسلها نساء الانصار فيهن ام عطية ونزل في حفرتها ابو طلحة .

اخبرنا محمد بن صمر حدثني فليح بن سليمان عن هلال بن اسامة عن انس بن
مالك قال رأيت النبي ﷺ جالسا على قبرها فرأيت عينيه تدمعان فقال فيكم
احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا يا رسول الله قال انزل .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني اسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد
ابن زرارة قال صلى عليها رسول الله ﷺ وجلس على حفرتها علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه والفضل بن العباس رضي الله عنها واسامة بن زيد .

﴿ امامة بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد العزيز وامها زينب بنت رسول ﷺ ﴾
﴿ الله ﷻ ورضي عنها ﴾

اخبرنا هشام ابو الوايد الطيالسي حدثنا ليث بن سعد حدثنا سعيد بن ابي
سعد المقبري عن عمرو بن سليم الزرقني انه سمع ابا قتادة يقول بيننا نحن علي
باب رسول الله ﷺ جلوس اذ خرج علينا رسول الله ﷺ بحمل امامة بنت ابي
العاص بن الربيع وامها زينب رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ وهي صبية
قال فصلى رسول الله ﷺ وهي على عاتقه يضمها اذا ركم ويميدها اذا قام على
عاتقه حتى ترضى صلاته يفعل ذلك بها ﷻ . حدثنا الضحاك بن مخلد ابو عاصم
الشبباني عن ابن عجلان عن المقبري عن عمرو بن سليم الزرقني عن ابي قتادة ان
رسول الله ﷺ كان يصلي وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركم وضهها
واذا قام حملها ﷻ . اخبرنا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد بن

جدعان ان رسول الله ﷺ دخل على اهله وممه فلادة جنزع فقال لا عطيتها احبكن الي فقلن يدفعها الى ابنة ابي بكر رضى الله عنهما فدعى بابنة ابي العاص من زينب عليها السلام فمقدتها بيدها وكان على عينيها رمص فمسحه بيده ﷺ .
 اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبه حدثنا عبد الله بن نمير عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن امه عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها ان النجاشي اهدى الى رسول الله ﷺ حلية فيها خاتم ذهب فأخذه وانه لمرض عنه فأرسل به الى بيت ابنته فقال تحلي بهذا يا بنية . اخبرنا محمد بن اسماعيل ابن ابي فديك المدني بن ابي ذئب عن امامة بنت ابي العاص قالت قلت للمغيرة ابن نوفل بن الحارث ان معاوية خطبني قال تزوجين بن آكلة الاكباد فلو جمعت ذلك لي قالت نعم نعم قال قد تزوجتك قال بن ابي ذئب فجاز نكاحه

— ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب بن عبد المطلب —

وامها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنهم وامها خديجة عليها السلام بنت خويلد تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي جارية لم تبلغ فلم تزل عنده الى ان قتل وولدت زيد بن عمر ورقية ثم خلف علي ام كلثوم بعد عمر عون ابن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم فتوفى عنها خلف عليها اخوه عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما بن ابي طالب بمداختها زينب بنت علي ابن ابي طالب رضى الله عنه فقالت ام كلثوم رضى الله عنها اني لأستحي من اسماء بنت عميس ان ابنيها ماتا عندي وانى لأتخوف على هذا الثالث فتوفيت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئا . اخبرنا انس بن عياض عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطب الى علي رضى الله عنه ابنته ام كلثوم رضى الله عنها فقال علي رضى الله عنه انما حبست بنتي علي بني جعفر فقال

عمر رضي الله عنه انكحنيها يا علي فوالله ما على وجه الارض رجل يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فقال علي قد فعلت فجاء عمر رضي الله عنه الى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر وكانوا يجلسون ثم علي وعمات والزبير وطاحه وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فاذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق فجاءهم فأخبرهم بذلك واستشارهم فيه فجاءهم عمر رضي الله عنه فقال رقيوثي فرفثوه فقالوا رضي الله عنهم بمن يا امير المؤمنين قال بابنة علي بن ابي طالب ثم انشأ يخبرهم فقال ان النبي ﷺ قال كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وكنت قد صحبتته فاحببت ان يكون هذا ايضا . اخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن سمد عن عطاء الخراساني ان عمر رضي الله عنه امهر ام كلثوم رضي الله عنها اربعين الفاً . وقال محمد بن عمر وغيره لما خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى علي رضي الله عنه ابنته ام كلثوم رضي الله عنها قال يا امير المؤمنين انها صبية قال انك والله ما بك ذلك ولكن علمنا ما بك فامر علي رضي الله عنه فصنعت ثم امر ببرد فطواد ثم قال انطلقى بهذا الى امير المؤمنين فقولى ارسلنى ابي يقرئك السلام ويقول ان رضيت البرد فامسكه وان سخطته فرده فلما اتت عمر رضي الله عنه قال بارك الله فيك وفي ابيك قد رضينا قال فرجعت الى ابيها رضي الله عنه فقالت ما نشر البرد ولا نظر الا الى فزوجها اياه فولدت غلاماً يقال له زيد . اخبرنا وكيع بن الجراح عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر قال مات زيد بن عمر وام كلثوم فصلى عليهما عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فجعل زبداً مما يليه وام كلثوم مما يلي القبلة وكبر عليهما اربع تكبيرات . اخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن عامر عن ابن عمر انه صلى على ام كلثوم بنت علي وابنها زيد وجعله مما يليه فكبر عليهما

اربعا وزيادة على هذا الحديث في غيره والحسن والحسين ابنا علي خافه ومحمد
ابن الحنفية وعبد الله عباس وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم

﴿ زينب بنت علي بن ابي طالب رضى الله عنهما ﴾

وامها فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله ﷺ تزوجها عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب فولدت له عليا وعونا الاكبر وعباسا ومحمدا وام كلثوم رضى الله عنهم
﴿ فاطمة بنت علي بن ابي طالب رضى الله عنهما ﴾

وامها ام ولد تزوجها محمد بن سعيد بن عقيل بن ابي طالب رضى الله عنهم
فولدت له حيدة بنت محمد ثم خلف عليها سعيد بن الاسود بن ابي البختري
ابن هشام بن الحارث بن اسد بن عبد العزى بن قصى فولدت له برزة وخالد
ابن سعيد ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم
فولدت له عثمان وكبرة ابني المنذر وقد بقيت فاطمة بنت علي رضى الله عنهما
وروى عنها . اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعيم
قال حدثتني فاطمة بنت علي بن ابي طالب رضى الله عنهما قالت قال ابي عن رسول الله
ﷺ من اعتق نسمة مسلمة او مؤمنة وفي الله بكل عضو منه عضواً منه من النار .
اخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا عمرو بن عبد الله بن قشير
انه دخل على فاطمة بنت علي بن ابي طالب رضى الله عنها وعنه قال فرأيت في يدها
مُسكاً غلاظاً في كل يد اثنتين اثنتين قال ورأيت في يدها خاتماً وفي عنقها خيطاً فيه
خرز قال فسألته عنها فقالت ان المرأة لا تشبه بالرجال . اخبرنا عبد الله بن
جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عيسى بن عثمان قال
كنت عند فاطمة بنت علي رضى الله عنهما فجاء رجل يثنى على ابيها عندها
فأخذت رءاداً فسفت في وجهه .

﴿ فاطمة بنت سيدنا الحسين بن سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنهم ﴾
وامها بنت طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو تزوجها ابن عمها حسن
ابن الحسن بن علي رضى الله عنهم فولدت له عبدالله و ابراهيم وحسناً وزينب
رضى الله عنهم ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
رضى الله عنهم زوجها اياه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القاسم
ومحمد وهو الديباج سمي بذلك لجماله ورقية بنى عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان
رضى الله عنه وكان يقال لعبد الله رضى الله عنه المطرف لجماله فمات عنها رضى
الله عنه . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي يحيى قال استعمل
يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري على المدينة
فخطب فاطمة بنت سيدنا الحسين رضى الله عنها وعنه فقالت والله ما اريد
السكاح واتقد نعدت على بني هؤلاء . وجملت نحا جزه وتكره ان تبادئه لما تخاف
منه فقال والح عليها فقال والله لئن لم تفعلى لأجلدت اكبر ولدك في الخمر
يعني عبد الله بن الحسن قال فبينما هي كذلك وكان على ديوان المدينة ابن
هرمز قال فكتب اليه يزيد بن عبد الملك ان يرفع اليه المحاسبة فدخل على
فاطمة يودعها رضى الله عنها فقال هل من حاجة فقالت تخبر امير المؤمنين
ما القى من ابن الضحاك وما يتعرض به منى قال وبعثت رسولا بكتاب الى
يزيد تذكر قرابتها ورحمها وما ينال ابن الضحاك منها وما يتوعداها به فقدم
ابن هرمز فاخبر يزيد وقرأ كتابها فنزل من اعلا فراشه فجعل يضرب بخيزرانة
في يده وهو يقول لقد اجترأ ابن الضحاك من رجل يسمنى صوته في العذاب
وانا على فراشي قال ثم دعا بقراطس فكتب الى عبد الواحد بن عبد الله
النصري وهو يومئذ بالطائف اني قد وليتك المدينة فاغرم ابن الضحاك اربعين

الف دينار وعذبه حتى اسمع صوته وانا على فراشي وبلغ ابن الضحاك الخبر
فهرب الى الشام فلجأ الى مسلمة بن عبد الملك فاستوهمه من يزيد فلم يفعل
وقال قد صنع ما صنع وادعه فرده الى النصري الى المدينة فاغرمه اربعين الف
دينار وعذبه وطاف به في جبة من صوف .

اخبرنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا اسرائيل عن جابر عن امرأة حدثته عن
فاطمة عليها السلام بنت سيدنا الحسين عليها السلام انها كانت تسبح بخيوط
مقود فيها قال وقد روى ايضاً عن فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما غير حديث .
﴿ سكيته بنت سيدنا الحسين بن سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ﴾
وامها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم
ابن عبد الله بن كنانة تزوجها مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم
ابتكرها فولدت له فاطمة ثم قتل عنها رضي الله عنها ورحمه خلف عليها عبد الله
ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
فولدت له عثمان الذي يقال له قرين وحكيماً وربحة فهلك عنها فخاف عليها يزيد بن
مرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنهم فأتها فخلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف الزهري رضي الله عنهم كانت ولته نفسها فتزوجها فافلمت معه ثلاثة
شهر فكتب هشام بن عبد الملك الى واليه بالمدينة ان فرق بينهما ففرق بينهما
قال بعض اهل العلم هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله
نهما وتزوجها الاصم بن عبد العزيز بن مروان . اخبرنا ابن السائب الكلبي
ال اخبرني خلف الزهري قال ماتت سكيته بنت الحسين بن علي رضي الله
نهم وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال انتظروني حتى
سلي عليها وخرج الى البقيع فلم يدخل حتى الظهر وخشيو ان تغير فاشترؤا

لها كافوراً بثلاثين ديناراً فلما دخل امر شيبية بن نصاح فصلى عليها .

﴿ باب في تفسير الآيات التي وردت في ذكر أزواج النبي ﷺ ﴾

﴿ ورضي الله عنهن ﴾

اخبرنا محمد بن عمر عن مصعب بن ثابت عن ابي الأسود عن عروة قوله تعالى (ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال يعني أزواج النبي ﷺ نزلت في بيت عائشة رضي الله عنها . اخبرنا محمد بن عمر عن عبد السلام بن موسى بن حصين عن ابيه عن ابي امامة بن سهل في قوله تعالى (واذكرونا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة) قال كان رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه بالليل والنهار . اخبرنا محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن صالح بن محمد عن ابي امامة بن سهل عن ام سلمة قال كان رسول الله ﷺ يصلي في بيوت أزواجه كلهن . اخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن ابن ابي نجيح عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله ما تذكر النساء فانزل الله تعالى (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) الى قوله تعالى واجراً عظيماً .

اخبرنا محمد بن عمر عن معمر بن قتادة في قوله (ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة) قال القرآن والسنة . اخبرنا محمد بن عمر عن معمر بن قتادة قال لما ذكر أزواج النبي ﷺ قال النساء لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى (ان المسلمين والمسلمات) الى قوله تعالى مغيرة واجراً عظيماً . اخبرنا محمد بن عمر عن الثوري عن فراس عن الشعبي عن مسروق في قوله تعالى (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم) قال قالت امرأة لعائشة رضي الله عنها يا امه فقالت عائشة رضي الله عنها لها انا ام رجالكم ولست ام نساكنكم قال الواقدي فذكرت ذلك لمعد الله بن موسى الخزومي فقال اخبرني مصعب بن عبد الله بن عبد الله

ابن ابي امية عن ام سلمة زوج النبي ﷺ انا قلت انا ام الرجال منكم والنساء .
 اخبرنا محمد بن عمر قال انا ابن ابي سبرة قال اخبرني سليمان بن يسار عن عكرمة
 قال الجاهلية الاولى التي ولد فيها ابراهيم عليه السلام وكن النساء يتزين
 ويلبسن مالا يواريهن . واما الآخرة التي ولد فيها محمد ﷺ وكانوا اهل ضيق
 في ممايشهم وفي مطعمهم واباسهم فوعد الله نبيه ﷺ ان يفتح عليه الارض فقال [قل
 لنسائك ان اردنك ان لا يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى] انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا . واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
 آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفاً خبيراً [يقول يتلى في بيوتكن القرآن
 فقال النساء للرجال اسمنا كما اسمتم وفعلنا كما فعلتم فتذكرون في القرآن ولا
 نذكر وكان الناس يسمون المسلمين فلما هاجروا سموا المؤمنين فانزل الله [ان
 المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات] يعني المطيعين
 والمطيعات [والصادقين والصادقات والصائمين والصائمات] شهر رمضان
 [والحافظين فروجهم والحافظات] يعني من النساء والرجال [والذاكرين الله
 كثيراً والذاكرات] يعني ذكر آلاء الله وذكر نعمته [اعد الله لهم مغفرة واجراً
 عظيماً] فلما خبرهن رسول الله ﷺ اخترن الله ورسوله فانزل الله (لا يجمل
 لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج) قال من بعدها ولا التسع
 اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزويج غيرهن ولا ان تبدل بهن من ازواج
 واو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك الا التسع اللاتي كن عندك .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر عن بن ابي عوف عن ابي بكر بن محمد بن
 عمرو بن حزم في قوله تعالى (ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا
 ازواجه من بعده ابدا) نزلت في طلحة بن عبد الله لأنه قال اذا توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة رضي الله عنها. اخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابراهيم بن عقبة قال حدثني عبد السلام بن موسى بن جبير عن ابيه عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال في قوله تعالى (ان تبدوا شيئا او تخفوه) قال ان تكلموا به فتقولوا نتزوج فلانة لبعض ازواج النبي ﷺ او تخفوا ذلك في انفسكم فلا تنطقوا به [بملء الله]. اخبرنا محمد بن عمر حدثني معمر بن راشد عن الزهري في قوله تعالى (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين) قال لا نحل الهبة لأحد بعد رسول الله ﷺ . اخبرنا محمد بن عمر حدثني الثوري عن ابي عبد الكريم مثله . اخبرنا محمد بن عمر عن سفيان عن منصور بن ابي الاسود عن زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي في قوله تعالى (ومن ابتغيت من عزات) قال كن نساء وهبن انفسهن لرسول الله ﷺ فام يدخل بهن ولم يضرب عليهن الحجاب ولم يتزوجهن ولم يتزوجن احدا بعده منهن ام شريك . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا اسامة ابن زيد بن اسلم عن عمر بن عبد الله العبدسي عن محمد بن كعب القرظي هو الأمر بالمعروف عنده . اخبرنا محمد بن عمر مثله قال محمد بن عمر حدثني اسامة بن زيد بن اسلم عن ابن كعب القرظي في قوله تعالى [ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا] قال يعني تزوج ما تشاء من النساء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء هذه سنتهم فد كان اسليان ابن داود عليهما السلام الف امرأة سبعمائة منهن مهيرة وثلاثمائة سرية وكان لداود مائة امرأة فيهن ام سليان امرأة اوريا تزوجها داود بعد الفتنة فهذا اكثر مما كان لمحمد ﷺ من النساء . اخبرنا محمد بن عمر حدثني هشام بن سعد عن عمر مولى غفرة قال قالت يهود لما رأات رسول الله ﷺ يتزوج النساء انظروا الى

هذا الذي لا يشبم من الطعام ولا والله ماله هم الا النساء وحسدوه لكثرة نسائه
وعابوه بذلك وقالوا لو كان نبياً ما رغبت في النساء وكان اشد هم في ذلك حي
ابن اخطب فاكدم الله واخبرهم بفضل الله وسمته على نبيه فقال [ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله] يعنى رسول الله ﷺ [فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكم وآتيناهم ما كنا عظيماً] ما اتى الله سليمان بن داود عليهما السلام
وكانت له الف امرأة سبع مائة مهيرة وثلاثمائة سريرة وكانت لداود عليه السلام
مائة امرأة منهن امرأة اوريا ام سليمان بن داود عليهما السلام تزوجها بعد
الفتنة فهذا اكثر مما لمحمد ﷺ . اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابراهيم بن يزيد
المكي عن سليمان الاحول وهشام بن عجم عن طاوس قال وحدثني ابن ابي
الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ
قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن على سبعين امرأة يعنى في ليلة
كلهن يأتى بسلام يعانل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل
ونسى فلم تأت واحدة منهن بشيء الا واحدة جاءت بشق غلام ولو قال ان شاء
الله تعالى لم يحث وكان دركاً له في حاجته وجاهدوا في سبيل الله فرساناً
اجميين . اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابو معشر عن البقيري ان سليمان بن داود
عليهما السلام قال لأطوفن الليلة بمائة امرأة من نسائي فتأتى كل امرأة منهن
بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو استثنى لكان فطاف على مائة امرأة
فلم تحمل الا امرأة واحدة بشق انسان قال ولم يكن شيء احب الى سليمان
من تلك الشقة قال وكان اولاده يموتون فجاءه ملك الموت في صورة رجل
فقال له سليمان ان استطعت ان تؤخر ابني ثمانية ايام اذا جاء اجله فقال لا
ولكن اخبرك قبل موته بثلاثة ايام فجاءه ملك الموت في ثلاثة ايام فقال لمن

عنده من الجن ايكم يخفي لي ابني هذا قال احدكم انا اخبؤه لك في المشرق قال
 وممن تخبؤه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره ثم قال آخر انا اخبؤه في
 في المغرب قال وممن تخبؤه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره قال آخر انا اخبؤه
 لك في الارض السابعة قال ممن تخبؤه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره قال
 آخر اخبؤه لك بين مزيتين لا يربان قال سليمان عليه السلام ان كان شي فهذا
 فلما جاء اجله نظر ملك الموت نظرة في الأرض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها
 ولا في شي من البحار وراه بين مزيتين فجاءه فاخذه وقبض روحه على كرسى سليمان
 عليه السلام فذلك قوله تعالى [واقعدتنا سليمان والقيما على كرسية جسدا] . [١]

﴿ اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ابن ابي خافة ﴾

﴿ عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ﴾

وامها فتيلة بنت عبد العزى بن اسعد بن جابر بن مالك بن مسد بن عامر
 ابن لؤي وهي اخت عبد الله ابن ابي بكر لأبيه رضي الله عنها وامه اسلمت
 قديماً بمكة وبايعت رسول الله ﷺ وهي ذات النطافين اخذت نطافها فشقتة
 بائنين فجعلت واحداً لسفرة رسول الله ﷺ والآخر عصاماً لقربته ليلة خرج
 رسول ﷺ وابو بكر رضي الله عنه الى الغار فسميت ذات النطافين فتزوجها
 الزبير بن العوام رضي الله عنه بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى فولدت
 له عبد الله وعروة والمنذر وعاصماً والمهاجر وخديجة الكبرى وام الحسن وعائشة
 رضي الله عنهم اجمعين. اخبرنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عمرو عن ابيه وفاطمة
 عن اسماء قالت صنعت سفرة رسول الله ﷺ في بيت ابي بكر حين اراد ان
 يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما يربطها به فقات لأبي

(١) انول دلائل الوضع ظاهراً على هذا الحديث فليحذر احم

بكر رضي الله عنه والله ما اجد شيئاً اربطها به الا نطاقي قال فشقيه باثنين
فاربطني بواحد السقاء وبالأخر السفررة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين .
اخبرنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان اهل الشام كانوا
يقالون ابن الزبير ويصيحون بابن ذات النطاقين فقال ابن الزبير رضي الله
عنها وارضاهم تلك شكاة ظاهره عنك عارها فقالت اسماء عيروك به قال نعم
فالت فهو والله حق رضي الله عنها . اخبرنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة
عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم قالت تزوجني الزبير
رضي الله عنه وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت
فكنت اعلف فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق النوى لناضحه واعافه واسقيه
الماء واخريز غربة واعجن ولم اكن احسن اخذه وكان يخبز جارات لي من الانصار
كن نسوة صدق قال وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله
ﷺ على رأسي وهي على ثلثي فرسخ قالت جئت يوماً والنوى فلقبت رسول
الله ﷺ ومعه نفر من اصحابه فدعاني ثم قال اخ اخ ليحمني خلفه فاستحييت
ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته قالت وكان من غير الناس فعرف
رسول الله ﷺ اني قد استحييت فمضى وجئت فقالت لعيني رسول الله ﷺ وعلى
رأسي النوى ومعه نفر من اصحابه فاناخ لأركب معه فاستحييت وعرفت غيرتك
فقال والله لحملك النوى كان اشد من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر
رضي الله عنه بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس وكأنا اعتقني .

اخبرنا كثير بن هشام حدثنا الفرات بن ساجان عن عبد الكريم عن عكرمة
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم
عن عكرمة ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه كانت تحت الزبير رضي الله

عنها وكان شديداً عليها فأتت اباها فشكت ذلك اليه فقال يا بنية اصبري فان المرأة ان كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تزوج بعده جمع بينهما في الجنة اخبرنا حجاج بن محمد وابو عامر النبيل ومحمد بن عبد الله الانصاري عن ابن جويج قال اخبرني بن ابي مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها انها جاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ليس في بيتي شبيء الا ما ادخل علي الزبير فهل علي جناح في ان ارضخ مما بدخل علي فقال ارضخي بما استطعت ولا توكي فيوكي عليك .

اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن حميد بن عبيد بن عمير ان اسماء كان في عتها ورم لجمل النبي ﷺ بمسحها ويقول اللهم عافها من خشه واذاه . اخبرنا يحيى بن عباد حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عامر الخزاز عن بن ابي مليكة ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها كانت تُصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بذنبي ما يغفر الله اكثر . اخبرنا ابو اسامة عن هشام بن عمرو عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم انها كانت تعرض فتمتق مملوكاً لها . اخبرنا ابو سامة حدثنا هشام بن عمرو عن فاطمة عن اسماء رضي الله عنها قالت كان يقول لبناتها واهلها انفقوا او انفقن وتصدقن ولا تنتظرن الفضل فانكن ان انتظرن الفضل لم تفضلن شيئاً وان تصدقن لم تجدن فقهه .

اخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا عن محمد بن المنكدر ان رسول الله ﷺ قال لاسماء لا توكي فيوكي الله عليك فكانت امرأة سخية النفس رضي الله عنها وعن ابيها . اخبرنا موسى بن اسماعيل قال اخبرنا عبد الله بن حدثنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قدمت قتيبة بنت عبد العزيز بنت عبد اسعد احد بني مالك بن حسل على ابنتها اسماء بنت ابي بكر الصديق

رضي الله عنهما وكان ابو بكر طلقها في الجاهلية بهدايا زبيب وسمن وقرط فابت ان تقبل هديتها او تدخلها بيتها وارسلت الى عائشة رضي الله عنها سلى رسول الله ﷺ فقالت لتدخلها بيتها ولتقبل هديتها قال وانزل الله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) الى قوله [اولئك هم الظالمون] اخبرنا الوليد بن هشام الطيالسي حدثنا شريك عن الركين بن الربيع قال دخلت على اسماء بنت ابي بكر وهي محجوز كبيرة عمياء فوجدتها تصلي وعندها انسان ياقنها قومي اقمدي افلي . اخبرنا اسماعيل عن عبد الله بن ابي اويس قال حدثني ابي عن هشام بن عروة ان المنذر بن الزبير قدم من العراق فارسل الى اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها من ثياب مروية وقوهية رفاق عتاق بعد ما كف بصرها قال فاستها بيدها ثم قالت افردوا عليه كسوته قال فشق ذلك عليه وقال يا امه انها لا تشف فقالت انها ان لم تشف فانها تصف قال فاشترى لها ثياباً مروية وقوهية فقبلتها وقالت مثل هذا فاكسني .

اخبرنا انس بن عياض قال حدثني محمد بن ابي يحيى عن اسحق مولى محمد بن زياد عن ابي واقد الليثي صاحب النبي ﷺ اخبره في حديث رواه انه شهد اليرموك قال وكانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما مع الزبير رضي الله قال سمعتها وهي تقول الزبير يا ابا عبد الله والله ان كان الرجل من العدو ليمر يسعي فيصيب قدمه عروة اطناب خياني فيسقط على وجهه ميتاً ما اصابه السلاح . اخبرنا يزيد بن هرون حدثنا بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه او عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اتخذت خنجراً زمن سعيد بن العاص الموصى وكانوا قد اشمروا بالمدينة فجمله تحت رأسها . اخبرنا كثير ابن هشام حدثنا الفرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة قال سئلت

اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما هل كان احد من السلف يغشى عليه من الخوف
قالت لا ولكنهم كانوا يبكون .

اخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن مصعب بن
سميد قال فرض عمر الأ عطية ففرض لأسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه الف
درهم . اخبرنا عفان قال اخبرنا حماد بن سلمة حدثنا هشام بن عروة ان الزبير
طاق اسماء رضي الله عنها فاخذ عروة وهو يومئذ صغير . اخبرنا انس بن
عياض عن هشام بن عروة ان اسماء رضي الله عنها لبست المعصفرات المشبمات
وهي عزمة ايس فيها زعفران . اخبرنا انس بن عياض عن هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر انها قالت ما رأيت اسماء رضي الله عنها لبست الا
معصفرا حتى لقيت الله تعالى وان كانت اتلبس الدرع يقوم قياماً من المعصفر .
اخبرنا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان
اسماء رضي الله عنها كانت تحرم في الدرع المعصفر المشبم يقوم قياماً . اخبرنا يحيى
ابن حماد حدثنا بن عوانة عن يزيد بن ابي زياد عن قيس بن الاحنف النخعي
قال حدثني القاسم بن محمد الثقفي ان اسماء رضي الله عنها وعن ابيها اتت الحجاج
بعد ما ذهب بصرها ومعها جواربها فقالت ابن الحجاج فقالوا ايس هوها هنا
قالت فاذا جاء فقولوا له يأمر بهذه المظان ان تنزل واخبروه اني سمعت رسول
الله ﷺ يقول ان في تقيف رجلين كذاب ومبير . اخبرنا اسحاق الازرق
عن عوف الاعرابي عن ابي الصديق الناجي ان الحجاج دخل على اسماء بنت
ابي بكر الصديق رضي الله عنها وعن ابيها فقال لها ان ابنك الحد في هذا
البيت وان الله اذاه من عذاب اليم وفعل به وفعل فقالت له كذبت كان براً
بالوالدين صواماً ولكن والله لقد اخبرنا رسول الله ﷺ انه سيخرج من تقيف

كذابان الآخر منهما شر من الاول وهو ميير . اخبرنا الفضل بن دكين حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عمرو عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهما قالت اوصت اذا مت ففسلونى وكفنونى وحنطونى ولا تذرؤا على كفى حنوطاً ولا تتبعونى بنار . اخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام ابن عمرو عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهما انها اوصت ان لا يجمعوا على كفى حنوطاً . اخبرنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن هشام ابن عمرو عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنه قالت جمروا نياي على المشعب وحنطونى ولا تذرؤا على نياي شيئاً قالوا وماتت اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهما بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم بليال وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشر خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين

﴿ خالدة بنت الاسود بن يغوث بن وهب بن عبد مناف ﴾

وامها آمنة بنت نوفل بن ابيب بن عبد مناف اسلمت خالدة بنت الاسود بالمدينة وبايعت رسول الله ﷺ وتزوجها عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث بن عبد مناف . اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى معمر عن الزهري في قوله [يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي] قال دخل رسول الله ﷺ على نساته فاذا هو بأمرأة حسنة الهيئة فقال من هذه قالت احدى خالاتك قال ان خالتي بهذه الأرض انرائب فأبي خالتي هذه قالت خالدة بنت الاسود بن عبد يغوث فقال سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت وكانت امرأة سالحة ومات ابوها كافراً . قال محمد ابن عمر دخل هذا في التفسير في قوله تعالى يخرج الحي من الميت يعنى المؤمن من الكافر

﴿ برة بنت ابي نجرة بن ابي فكيهة واسمها يسار ﴾

ويقولون انهم من الأزدي حلفاء بنى عبد الدار ولهم فيهم ولادات وقدرت برة من

رسول الله ﷺ. اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن عبيد الله المعمرى عن منصور بن عبد الرحمن عن امه عن برة بنت ابي تجرة قالت ان رسول الله ﷺ حين اراد الله به كرامته وابتدأه بالنبوة كان اذا خرج بحاجته ابعده حتى لا يرى بيتاً ويفضى الى الشام وبطون الأودية فلا يمر بجحر ولا شجر الا قالت السلام عليك يا نبي الله وكان يلتفت عن يمينه وشماله فلا يرى شيئاً.

— اميمة بنت رقيقة التي روى عنها محمد بن المنكدر وروت عن —

— رسول الله ﷺ حديثاً في بيعة النساء —

وهي اميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة وامها رقيقة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي اخت خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ واغتربت اميمة بزوجها حبيب بن كعب ابن عمر الثقفي فولدت النهديّة وابنتها وام عيسى وزنيرة اسلمن بمكة قديماً وكن فيمن يعذب في الله تعالى فاشترهن سيدنا ابو بكر رضى الله عنه فأعتقهن فقال له ابو خافة يا بنى اتقطعت الى هذا الرجل وفارقت قومك وتشتري هؤلاء الضماف فقال يا ابت انا اعلم بما اصنع وكان مع النهديّة يوم اشترها طحين لسيدتها تطحنه او تدق لها نوى فقال لها ابو بكر رضى الله عنه ردى اليها طحينها او نواها فقالت لا حتى اعمله لها وذلك بمدان باعتها فاعتقها سيدنا ابو بكر رضى الله عنه فاصيبت زنيرة في بصرها فعميت فقيل لها اصابتك اللات والعزى فقالت لا والله ما اصابتنى وهذا من الله فكشف الله عن بصرها وورده اليها فقالت قرش هذا بمض سحر محمد.

﴿ برة مولاة عائشة رضى الله عنها بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه ﴾

اخبرنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابي قال دخلت على عائشة رضى الله عنها فقالت يا ام المؤمنين انى كنت لعنبة ابن

ابن لُهب وان بنيه وامرأته باعوني واشترطوا هم وامهم الولاة فولى من انا قالت
 يا بنى دخلت علي بريرة وهي مكاتبه فقالت اشتريني فقلت نعم فقالت ان اهلي
 لا يبيعونني حتى يشترطوا ولا يثي فقلت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك رسول
 الله ﷺ او بلغه فقال ما بال بريرة فأخبرته فقال اشتريتها واعتقيها ودعيتهم
 يشترطون ما شاؤا فاشترينها فاعتقها وقال رسول الله ﷺ الولاة لمن اعتق واو
 اشترطوا مائة مرة . اخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي حدثنا ابو حيرة عن
 الحسن ان عائشة رضی الله عنها قالت يا رسول الله اني اريد ان اشترى بريرة
 فاعتقها فانهم يشترطون الولاة فقال رسول الله ﷺ الولاة لمن اعطى الثمن .
 اخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضی
 الله عنها قالت فام رسول الله ﷺ خطيباً في شأن بريرة حين اعتقها عائشة
 رضی الله عنها فاشترطوا اهلها الولاة فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا
 ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فشرطه باطل وان اشترط
 مائة مرة فشرط الله احق واوثق . اخبرنا عفان وعمر بن عاصم الكلابي قالا
 حدثنا همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضی الله عنهم ان زوج
 بريرة كان عبداً اسود يسمى مغيثاً فقضى النبي ﷺ اربع فضيات ان لا
 مواليها اشترطوا الولاة فقضى ان الولاة لمن اعطى الثمن . وقال مرة لمن اعتق
 وخيرت فاخترت نفسها فامرها النبي ﷺ ان تعتمد قالت فكنت اراد يعني
 زوجها يتبعها في سكك المدينة يعصر عينيه عليها ويصدق عليها بصدقة فاهدت
 اما عائشة رضی الله عنها منها فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال هو لها صدقة وانها هدية
 اخبرنا عبد الله بن مسleme بن قعنب حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن القاسم
 ابن محمد عن عائشة ان بريرة اعتقت ولها زوج فخيرها رسول الله ﷺ ان تقر

عنده وتفارقه وان بريرة تصدق عليها بلحم قنصوه فقدموا الى رسول الله ﷺ طعاماً بأدم غير اللحم فقال الم اري عندكم لحماً قالوا يا رسول الله ان هذا اللحم تصدق به على بريرة فقال رسول الله ﷺ هو صدقة على بريرة وهدية لنا وان بريرة جاءت الى عائشة رضي الله عنها استعينيها في كتابة اهلها فقالت عائشة رضي الله عنها ان تشأ اهلك اشتريتك وتقدمهم ثمك صبة واحدة فذهبت بريرة الى اهلها فذكرت لهم ذلك فقالوا ولنا ولاؤك فجاءت بريرة الى عائشة رضي الله عنها فقال انهم يقولون لنا ولاؤها فقال رسول الله ﷺ اشترها ولا يفرك ما قالوا انما الولاء لمن اعتق. اخبرنا هودة بن خليفة حدثنا عرف بن محمد قال قضى في بريرة ثلاث نضايبا احدها ان عائشة رضي الله عنها اشترتها فاعتقها وان اهلها الذين باعوها اشترطوا ولاءها فقضى رسول الله ﷺ ان الولاء لمن اعطى الثمن. واخبرني انه كان لها زوج وهي تلوكة فخيرها رسول الله ﷺ حتى اعتقت بين ان تكون عنده او تبرأ منه فاخترت نفسها فبرأت منه قال محمد الثالثة لا ادري ما هيبة. اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن اسامة بن زيد عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت في بريرة ثلاث سنين اردت ان اشترها فأعتقها فقال نوالها لا نبيها حتى نشترط ولاءها فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال ما بال اناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ الا ان كل شرط ليس في كتاب الله تعالى ولا سنة نبيه فهو باطل الولاء لمن اعتق فلما عتقت قال لها رسول الله ﷺ اخبرني وكان لها زوج قالت وتصدق عليها بصدقة فاهدت له منها فقال رسول الله ﷺ هو لها صدقة وهو لنا منها هدية. اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سميد ابن ابي عروة عن عطاء الخراساني وعن قتادة ان النبي ﷺ قضى في بريرة اربع قضيات اولهن ان عائشة رضي الله عنها ارادت

ان تشتريها للعتق فابي مواليتها الا ان يشترطوا ولاءها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما بال قوم يشترطون الولاء وانما الولاء لمن اعتق وخيرها فاخترت نفسها واتعد عدة الحرة ثم دخل النبي ﷺ على عائشة فوجد عندها لهما فقال من اين هذا فقالت بمثت الينابه بريرة من شاة تصدق به عليها فقال النبي ﷺ هو لها صدقة ولنا منها هدية .

اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن ابي هند عن عامر عن الشعبي ان النبي ﷺ قال ابريرة لما عتقت قد عتق بضعك معك فاختراري . اخبرنا محمد بن صمر عن الثوري عن ابن ابي ليلى عن عطاء قال كان زوج بريرة عبداً مملوكاً قال وكان ابن ابي ليلى يرى الخيار لها من المملوك ولا يراه لها من الحر . اخبرنا عامر حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد ان رسول الله ﷺ خير بريرة فكلتمها رسول الله ﷺ فيه انسي واجب علي قال لا انما اشفع له قالت لا حاجة لي فيه . اخبرنا عمرو بن الهيثم ابو فطان حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال اتى رسول الله ﷺ بلحم فقالوا هذا شيء تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة وهو لنا هدية . اخبرنا محمد بن حميد العبيدي عن معمر عن قتادة قال اعطيت بريرة شاة من الصدقة فاهدتها الى عائشة رضي الله عنها فكانت عائشة كرهت ان تأكل منها فقال رسول الله ﷺ هو لبريرة صدقة ولنا هدية . اخبرنا عبد الله بن غير حدثنا سعيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة يوم اعتقت كان عبداً لبني المغيرة اسود يقال له مغيث والله لكأني به في طرق المدينة يتبعها ودموعه تتحدر يترضاها فأبت . اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة يوم خيرت مملوكاً لبني المغيرة يقال له مغيث اسود كأني به في طرق المدينة يتبعها ويترضاها وان دموع عينيه تتحادر على لحيته وهي تقول له لا حاجة لي فيك . وقيل في احاديث

آخر عن ابي معشر والنخعي و ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان زوج بريرة يوم خيرت حرأ وكذلك ابو الوليد الطيالسي وشعبة عن الحكم عن ابراهيم قال كان زوج بريرة حرأ

ذكر المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله ﷺ وتخيير نساءه

اخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن راشد عن الزهري عن عبيد بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس رضي الله عنه قال لم ازل حريصاً ان اسئل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي ﷺ اللتين قال الله لهما (ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما) حتى حج فحجبت معه و عدل فعدت معه بالأداة فبرز ثم جاء فسكبت على يده من الأداة فتوضأ ثم قلت يا امير المؤمنين من المرأتين من ازواج رسول الله ﷺ اللتان قال الله لهما (ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما) فقال عمر و اعجباه لك يا ابن عباس هما عائشة و حفصة ثم استقبل عمر يسوق الحديث فقال اني كنت و جار في من الانصار في بني امية بن زيد و كنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ فينزل يوماً و انزل يوماً فاذا نزلت جثته بما يحدث به من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره و اذا نزل فعل مثل ذلك و كنا معشر قريش نطلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب الانصار فصحت على امرأتي فراجمتي فانكرت ان تراجمني فقالت ولم تنكر ان اراجمك فوالله ان ازواج النبي ﷺ ايراجمنه و ان احدهن تهجره اليوم حتى الليل فافرغني ذلك فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جئت ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت يا حفصة اتفاضب احداً كن رسول الله ﷺ يوماً الى الليل قالت نعم قلت خبت و خسرت افتأمتين ان يغضب الله عز و جل لغضب رسوله ﷺ فيها لك لا تستكثري على رسول

الله ﷺ ولا تراجعيه في شيء ولا تهجره ولا تستلبه وسلبني ما بدالك ولا يفرك
 ان كان جارتك هي اوصاً منك واحب الى رسول الله ﷺ يريد عائشة رضي
 الله عنها قال عمر رضي الله عنه وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا
 قال فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجم اليّ عشاء وضرب بابي ضرباً
 شديداً وقال انائم هو ففرعت فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم قلت ماهو
 أجاءت غسان قال لابل اعظم من ذلك واطول طلق رسول الله ﷺ نساءه فقالت
 خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون نجمت عليّ
 ثيابي وصلت مع رسول الله ﷺ الفجر فدخل رسول الله ﷺ مشربة له فاعتزل
 فيها قال ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم اكن قد حدثتك
 هذا طلقكن رسول الله ﷺ قالت لا ادري ما قول هاهو ذا معتزل في هذه المشربة
 التي فيها رسول الله ﷺ (مكنه) فقلت انلام اسود استأذن لعمري قال فدخل الغلام فكلّم
 رسول الله ﷺ ثم خرج اليّ فقال قد ذكرتك له فصمت قال فانصرفت حتى
 جلست مع الرهط الذين عند المنبر قال ثم غابني مما اجد فجئت فقلت للغلام
 استأذن لعمري فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفاً
 اذا الغلام يدعوني فقال اذن لك رسول الله ﷺ فدخلت على رسول الله ﷺ
 فاذا هو مضطجع على زمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أتر الزمال بجانبه
 متكياً على وسادة خشوها ليف فسلمت على رسول الله ﷺ ثم قلت وانا قائم
 يا رسول الله اطلقت نساءك قال فرغم بصره اليّ فقال لا فقالت الله اكبر ثم قالت
 وانا قائم استئاساً بأمر رسول ﷺ لو رأيتني وكنا معشر قريش تغلب النساء
 فلما قدمنا المدينة قدمنا على قوم يغلبهم نساؤهم فتفيضت على امرأتين يوماً فاذا
 هي تراجعني فانكرت ذلك عليها فقالت اتنكر ان اراجعك ان ازواج رسول

الله ﷺ براجمته ويهجره وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت قد خابت حفصة وخسرت افتأمن احداهن ان يغضب الله عز وجل لغضب رسوله ﷺ فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله ﷺ ثم قلت يا رسول الله ﷺ لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت صاحبتك اوضاً منك واحب الى رسول الله ﷺ منك فتبسم رسول الله ﷺ تبسمة اخرى قال فجاست حين رأته يتبسم قال فرفت بصري في بيته فوالله ما رأيت شيئاً يرد البصر غير اهبة ننته فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله قال فجلس رسول الله ﷺ وكان متكياً وقال افي شك انت يا ابن الخطاب مجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا قال قلت يا رسول الله استغفر لي قال فاعتزل رسول الله ﷺ نساءه [١] من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الي عائشة رضی الله عنهما تسعة وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن

﴿ هنا على الهامش بعد اوائل الباب للصف ما نصه ﴾ اخبرنا محمد بن عمر حدثني ابو معشر حدثني حارثة بن ابي الرجال قال دخلت مع القاسم بن محمد على عمرة بنت هبذ الرحمن فقال القاسم يا ام محمد في اي شيء هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقالت عمرة اخبرتنى عائشة رضي الله عنها انه اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية في بيتها فارسل الى كل امرأة من نساءه بنصيبها وارسل الى زينب بنت جحش فلم ترض ثم زادوها مرة اخرى فلم ترض فقالت عائشة لقد اقامت وجهك ان ترد عليك الهدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاثنين اهون على الله من ان تقمني لا ادخل عليك شهراً قالت فدخل في مشربة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخي رجلا من الانصار لا يسمع شيئاً الا اخبره به ولا يسمع عمر شيئاً الا حدثه به قال فذقيه عمر ذلك اليوم فقال هل كان خبر قال الانصاري نعم عظيم فقال عمر لعل الحارث بن ابي شمر سار اليها قال الانصاري اعظم من ذلك قال عمر ما هو قال الانصاري ما اري رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد طلق نساءه فقال عمر رغداً حفصة قد كنت انها ان تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما

حتى عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل علي عائشة رضي الله عنها فبدأ بها قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اما كنت اقسمت ان لا تدخل علينا شهراً وانما اصبحت من تسع وعشرين اعدتها لك عدداً فقال رسول الله ﷺ الشهر تسع وعشرون ليلة وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين قالت عائشة رضي الله عنها ثم انزل الله التخيير فبدأ بي اول من نسائه فقال اني اذكرك امرأ فلا عليك ان تعجلي حتى تستأمرني ابوبك قالت عائشة رضي الله عنها فاعلم ان ابوي لم يكونا ايأمراني بفراقه قال الله تعالى (يا ايها النبي

تراجع به عائشة قالت فجاء عمر الى المسجد فاذا الناس كأن على رؤسهم الطير فارتقى درجة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خشب واذا على الباب غلام حبشي فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ادخل قالت فقال الحبشي برأسه الى البيت فادخله ثم اشار الى عمر ان لا قالت فلبث ساعة ثم لم تقره نفسه فارتقى من الدرجة ثنتين ثم قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فادخل الحبشي رأسه في البيت ثم قال ادخل قال فدخل عمر فاذا النبي صلى الله عليه وسلم كان راقداً وتحت رأسه وسادة من آدم محشوة ليفاً وليس بينه وبين الارض الا الحصير قالت واتز الحصير في جنبه فلما رأى ذلك عمر ذرفت عيناه بالدموع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال يا رسول الله كسرى وقيصر عدوا لله بنفرشان الديباج والحزير وانت نبيه وصفيه وليس بينك وبين الارض الا الحصير ووسادة محشوة ليفاً وعند رأسك اهبة فيها ريح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او تلك هجئت لهم ضيبتهم ثم قال عمر يا رسول الله اطلقت نساءك قال لا فكبر عمر رضي الله عنه تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم قال عمر يا رسول الله قلت لحفصة لا يفرك حب رسول عائشة وحسبها ان تراجعني بما تراجع به عائشة فلما ذكر حسناتها بسمر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله ان كنت كرهت من حفصة شيئاً فطلقها فانت والله احب الي من مالي واهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبداً حتى اكون احب اليه من اهله وماله فقال والله يا رسول الله لا انت احب الي من نفسي فلما مضى تسع وعشرون نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشربته قالت عائشة فقلت يا بني انت وامي يا نبي الله قلت كلمة لم التقي لها بالا فغضبت علي البس قالت شهراً فقال يا عائشة انما الشهر هكذا وهكذا وعطف ابهامه في الثالثة .

قل لأزواجك ان كستن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتمكن واسرحكن
سراحاً جميلاً وان كستن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد له حسنات
منكنا اجراً عظيماً) فقلت له في هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار
الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة رضی الله عنهن اجمين .

اخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن هند ابنة الحارث عن ام سلمة قالت لما
اعتزل رسول الله ﷺ نساءه في مشربة جمعت ابكي وبدخل علي من يدخل
فيقول اطلقك رسول الله ﷺ فالقول لا ادري والله حتى جاء عمر فدخل عليه
فسأله اطلقت نساءك فقال رسول الله ﷺ لا فكبر عمر رضی الله عنه تكبيراً
سمعناها ونحن في بيوتنا فلهذا ان عمر رضی الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال
لا فكبر حتى جاء الخبر بعد . اخبرنا محمد بن عمر حدثني خلف بن خليفة عن
ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير في قوله وصالح المؤمنین قال عنا عمر بن

اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون عن ابن صباح عن عائشة
رضي الله عنها نحو حديث عمر عن عائشة رضي الله عنها الا انه قال حين لقيه الانصاري ويح
حفصة ثم دخل على حفصة فقال لعلك تراجعين النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما اراجعه به عائشة
انه ليس لك مثل حظوة عائشة ولا حسن زينب ثم دخل علي ام سلمة فقال ام سلمة ونكبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتراجعته في شيء فقالت ام سلمة واعجاباه ومالك والدخول في
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسائه امي والله انا لنكلمه فان حمل ذلك كان اولي به وان
نهانا كان اطوع عندنا منك قال عمر فندمت على كلامي لنساء النبي صلى الله عليه وسلم بما قلت .
اخبرنا محمد بن عمر حدثنا مالك وعبد الرحمن ابنا ابي الرجال عن ابيهما عن عمر عن عائشة رضي
الله عنها قالت اهدى لرسول الله عليه وسلم لحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى
لزينب بنت جحش قالت فاهديت لها فردته فقال افسحت عليك الا زديتها قالت فزديتها حتى
زديتها ثلاثاً فقالت لقد اقمتهك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنتن اهون على الله لعالي
من ان بقعتني لا ادخل عليك الى تسع وعشرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهرنا
هكذا يبيده ثلاث مرات ثم صنع الثالثة مثله وقبض احدي اصابعه .

الخطاب رضي الله عنه . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا موسى بن يعقوب ان ابن مطعم قال خرجت حفصة من بيتها فبعت رسول الله ﷺ الى جاريتها فجاءت في بيت حفصة رضي الله عنها فدخلت عليه حفصة وهي معه في بيتها فقالت يا رسول الله في بيتي وفي يومي وعلى فراشي فقال رسول الله ﷺ اسكتي فلك الله علي لا اقربها ابداً ولا اذكركه فذهبت حفصة رضي الله عنها فاخبرت عائشة رضي الله عنها فانزل الله عز وجل (يا ايها النبي لم يحرم ما احل الله لك) وكان ذلك التحريم حلالاً ثم قال (قد فرض الله لك تحلة ايمانكم) فكفر رسول

اخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ بعائشة وقال لابي بكر اعني عليها فقالت عائشة لا والله لا يعينك علي احد فاخبرني ما ذاك يا رسول الله قال ان الله تعالى خيرك فقالت اخترت الله ورسوله وقالت هي عندك امانة لا تخير امرأه منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم ارسل متعتنا ولكني ارسلت مبسراً فان سألتني اخبرتهن ثم خير حفصة فقالت ماذا قالت عائشة فاخبرها فقيلان جميعاً واخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيمه وتساذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتسلهن وتقول انا الشقية .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن عون عن ابن مثنح قال لما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترته جميعاً غير العامرية اختارت قومها وكانت فاهلة المقل حتى ماتت اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن الزمري عن عمروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فاخبرته فلم يكن ذلك طلاقاً .

اخبرنا محمد بن عمر حدثنا ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن القاسم عن عائشة قالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم فلم نعد ذلك طلاقاً .

اخبرنا محمد بن عمر حدثني منصور بن ابي الاسود عن زياد بن ابي زياد عن ابي جعفر قال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نساء بعد النبي صلى الله عليه وسلم اغلاماً مهرأ منا قال فقار الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فامر ان يعتزلن فاعتزلن تسعة وعشرين يوماً ثم امره ان يخبرهن بخبرهن فلم يرد ذلك طلاقاً .

الله ﷺ عن يمينه حين الأتم قال [واذا أسر النبي الى بعض ازواجه حديثنا]
يعنى حفصة [فلما نبأت به] حين اخبرت عائشة (واظهاره الله عليه عرف
بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به) يعنى حفصة لما اخبره الله قالت حفصة
[من انباك هذا قال نبأني المليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما] [لحفصة
وعائشة] [وان تظاهرا عليه] لعائشة وحفصة [فان الله هو مولاه] الآية
فقال رسول الله ﷺ ما انا بداخل عليكن شهرا . اخبرنا محمد بن عمر حدثنا
مخرمة بن بكير عن ابيه حدثنا عروة بن الزبير قال انطلقت حفصة الى بيت
ابيها تحدث عنده وارسل رسول الله ﷺ الى مارية فظل معها في بيت حفصة
فضاجعها فرجعت حفصة من عند ابيها وابصرتها ففارت غيرة شديدة ثم ان
رسول الله ﷺ اخراج سريره فدخات حفصة فقالت قد رأيت ما كان عندك
وقد والله سؤتني فقال النبي ﷺ فأني والله لأرضينك اني مسر اليك سرأ
فاخفيه لي فقالت ما هو قال اشهدك ان سرיתי علي حرام يريد بذلك رضا
حفصة وكانت حفصة وعائشة رضي الله عنهما قد تظاهرتا على رسول الله ﷺ
قال فانطلقت حفصة فخدمت عائشة فقالت لها ابشري فان الله حرم على رسول الله
وليدته فلما اخبرت بسر رسول الله ﷺ انزل الله تعالى (يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبغني مرضات ازواجك) الى قواه نبيات وابكارا . تم .
انتهى كتاب السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين تأليف الامام محب الدين
الطبري الشافعي رحمه الله تعالى والزيادة عليه من طبقات ابن سعد رحمه الله تعالى
ونفع الله به محمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ منه في ليلة الاربعاء
من اواسط شهر ربيع الاول من سنة ١٠٠٢ والحمد لله وحده وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما .

نم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب في ثامن شهر صفر سنة ١٣٤٧هـ واني لم آل جهدا
في تصحيحه والرجوع الى الأصول وآمل ان تكون اغلاطه قليلة جداً. واذا علمت
ان ليس لدي سوى نسخة واحدة تعلم اني قد بذلت في ذلك اقصى الجهد
والامكان وما توفيقى الا بالله .
ناشره

محمد راغب الطباخ

﴿ فهرس كتاب السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين ﴾

- ٤ ذكر جملة المشهورات من نسائه عليه السلام وانسابهن
٦ ذكر ترتيب تزويجهن
٧ ذكر فضيلة جمتهن
٨ ذكر رعايته لهن وعادته وسمره معهن .
١١ ذكر خدمته عليه السلام في مهنة اهله والحث على برهن والصبر عليهن
١١ (الباب الأول) في ذكر خديجة رضي الله عنها
٢٩ [الباب الثاني] في ذكر عائشة رضي الله عنها
٤٩ ذكر حديث ام زرع
٨٣ [الباب الثالث] في ذكر حفصة رضي الله عنها
٨٦ [الباب الرابع] في ذكر ام سلمة رضي الله عنها
٩٦ [الباب الخامس] في ذكر ام حبيبة رضي الله عنها
١٠١ [الباب السادس] في ذكر سودة بنت زمرة رضي الله عنها
١٠٥ [الباب السابع] في ذكر زينب بنت جحش رضي الله عنها
١١٢ [الباب الثامن] في ذكر زينب بنت خزيمة رضي الله عنها
١١٣ [الباب التاسع] في ذكر ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها